

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

• الأحد ٧ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ١٢ محرم ١٤٠٥ هـ •
• العدد ٤١/١٢٥ • ٦ صفحات • الثمن: ١١٥ شيكل •
"אל-אתחאד" AL-ITTIHAD המחיר 115 שקל
Vol. 125/41 - 7.10.1984 - Price: 115 Shekel

وفد سوفييتي كبير يزور الجزائر

• علي ناصر محمد يشيد بمواقف الاتحاد السوفييتي •

• الجزائر - «تاس» - وصل، في اواخر الاسبوع الماضي، الى العاصمة الجزائرية فد الحزب الشيوعي السوفييتي - وهو اكبر وفد سوفييتي يزور الجزائر منذ استقلالها - برئاسة بوريس بونماريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في زيارة رسمية للجزائر، بدعوة من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وبدأت المحادثات امس الاول (الجمعة) بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية برئاسة شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي ورئيس الامانة الدائمة للجنة المركزية للحزب، وجرت خلالها مناقشة المسائل الملحة في الوضع الدولي الناشيء، ومن ضمنه الوضع في القارة الأفريقية ومنطقة الشرق الاوسط وكذلك مسائل تطوير التعاون بين الحزبين.

وعلى صعيد اخر اشاد علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، بموقف الاتحاد السوفييتي المؤيد للشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية دفاعا عن سيادتها وحريتها.

واعرب الزعيم اليمني، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الوطن» الكويتية، عن اعتقاده بان المقترحات السوفييتية الاخيرة، بصدد تسوية قضية الشرق الاوسط، تعبر عن مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واستعادة الارض العربية المحتلة وإعادة السلام في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى، اعربت اوساط دبلوماسية في الخليج عن اعتقادها بان التمثيل الدبلوماسي بين دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي سيتم قريبا. وقد نشرت ذلك صحيفة «الوطن» الكويتية.

خلية فدائية تشتبك مع دورية اسرائيلية في غور الاردن

• القدس - ذكرت اذاعة«صوت اسرائيل» ان اشتباكا وقع، فجر امس (السبت)، بين دورية اسرائيلية وبين خلية فدائية حاولت اجتياز الحدود الاردنية مع اسرائيل بالقرب من قرية معير في غور الاردن. واسفر الاشتباك عن استشهاد ثلاثة فدائيين. كما ذكرت الاذاعة ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح خلال هذا الاشتباك.

ومن ناحية اخرى تعرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية الى اربع عمليات مقاومة، يومي امس وامس الاول، في الجنوب اللبناني. واسفرت هذه العمليات عن اصابة عدد من قوات الاحتلال لم يعرف بالتحديد بسبب الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال على مناطق وقوع العمليات.

مجلس الطيبة المحلي:

اذا اتاحت المحكمة العليا لكهانا دخول القرية سننفذ كل اجراءاتنا الكفاحية

• وزير الشرطة يبلغ المجلس بأنه قرر منع كهانا من دخول القرية • جبهة قلنسوة تهدد بتنظيم مسيرة الى الطيبة اذا أقدم كهانا على «زيارتها» •

• الطيبة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - قرر مجلس الطيبة المحلي إرجاء اتخاذ قرار بشأن إعلان الاضراب الشامل في القرية، احتجاجاً على زيارة الفاشي كهانا الاستفزازية، حتى يوم غد (الاثنين). واذا لم تعطِ المحكمة العليا جواباً على الالتماس الذي تقدم به كهانا والذي طالب فيه بالسماح له بـ «زيارة» الطيبة، حتى ذلك التاريخ، يعتبر الإضراب قائماً.

كذلك قرر المجلس، الذي عقد جلسة خاصة مساء أمس (السبت)، انه في حالة استجابة المحكمة لالتماس كهانا سيكون الاضراب وجميع الاجراءات التي اتخذت القرارات بشأنها قائمة. وفي هذه الحالة يطلب المجلس من مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية، الذي سيعقد في الطيبة صباح غد، ان يتضامن مع الطيبة، مجلسا وجماهير، باعلان الاضراب الشامل.

وأعلن المجلس انه في حالة إلغاء الزيارة والغاء الاضراب فان الطيبة تعلن استعدادها لاستضافة وفود تمثيلية يهودية - عربية ابتداء من اليوم، الأحد. وفي هذه الحالة يعلن المجلس عن يوم السبت القادم يوماً مفتوحاً يعقد خلاله لقاء يهودي - عربي واسع ضد العنصرية والكهانية.

وطالب المجلس أعضاء الكنيست بالعمل على سن قانون يحظر العنصرية.

كما ندد المجلس بموقف رعنان كوهين (العمل)، الذي هاجم رئيس المجلس، السيد عبد اللطيف حبيب، والمؤتمر الصحفي الذي عقده في تل أبيب حسبما صدر في صحف يوم الخميس الماضي. واعتبر المجلس هذا الموقف تدخلاً في غير مكانه.

وكان المجلس قد أكد أن «موقف اهالي الطيبة الصامد، وموقف مجلسها المحلي وجميع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية، حمل وزير الشرطة على اتخاذ موقف ايجابي من قضية

• البقية على ص ٢ ع ٤ •

المئات يتصدون للفاشي كهانا وعصابته في تل ابيب ويرغمونه على الفرار

• تل ابيب - لمراسلنا - ما ان علمت اللجنة اليهودية - العربية ضد العنصرية بامر قدوم الفاشي مئير كهانا وافراد عصابته للتظاهر امام سينما «ليف - ٢» في تل ابيب، حيث يعرض الفيلم التقدمي «من وراء القضبان» حتى سارعت الى تجنيد العناصر المعادية للفاشية للتصدي لكهانا وعصابته. وعندما وصل كهانا وزمرته، مساء يوم الخميس الماضي، تصدى لهم مئات المتظاهرين الذين بدأوا يهتفون «الفاشية لن تمر» و«اخوة يهودية - عربية» و«كهانا - هتلر» وغيرها من شعارات التنديد.

وبرز بين المتظاهرين مخرج الفيلم، اوري باراباش وشعراء ورسامون وكتاب من أحزاب وكتل مختلفة. وامام هذا الحشد الغاضب لم يجد الفاشي كهانا ملاذا له سوى الهرب، بمساعدة الشرطة. ويظهر في الصورة اعلاه مخرج الفيلم، باراباش (ملتحيا) وغيره يتصدون لاحد اوباش كهانا.

كهانا واتباعه يخططون لطرد العمال العرب من مصنع بالقرب من قيساريا، اليوم

* طوبي يتصل بمختلف الجهات لوقف هذا النشاط الخطير *

• حيفا - لمراسل خاص - بلغ الى مسامع العمال العرب العاملين في مصنع «تكستيل»، بالقرب من قيساريا، ان الراب الفاشي مئير كهانا جمع اتباعه في مستوطنة «اورعقيباء» القريبة من المصنع ونظّمهم ليقوموا، صباح اليوم (الاحد)، بالاعتداء على العمال العرب الذين يعملون في المصنع المذكور ولمنعهم من دخول المصنع وطردهم من العمل.

وقد اثار هذا النبأ تحفظ وغضب العمال العرب فاستنفروا مختلف الاوساط والقوى الدمقراطية.

وقام النائب الجبهوي توفيق طوبي، مساء امس، فور بلوغه النبأ - بالاتصال بعدد من الجهات المسؤولة ومنها وزير الشرطة، بارليف، محذرا من خطورة هذا النشاط العنصري ونتائجه الوخيمة. وطالب طوبي بوضع حد لنشاطاته الاستفزازية الخطيرة ضد الجماهير العربية.

كذلك قامت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بالاتصال بسكرتير الهستدروت العام، كيسار، وطالبته بالتدخل والعمل على وقف نشاط كهانا العنصري ضد العمال العرب في هذا المصنع الذي يعمل فيه حوالي مئة عامل عربي.

جبهة شعب الدمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية باجتماع شعبي حاشد

• طوبي: المطالب البلدية لا يمكن تحقيقها بالتزلق والاستجداء، ومن هنا حاجة الجماهير العربية الى الوحدة الجبهوية •

• شعب - لمراسلنا الخاص - اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان المعركة، التي تخوضها جماهيرنا العربية اليوم، ليست معارك شق الشوارع وبناء المدارس فحسب،

• البقية على ص ٢ ع ٣ •

كلمة الاتحاد

ذكرى حرب اكتوبر!

لا مكان لنا الا في صف «الأقوياء» و«الكثيرين» الذين اوقفوا غولدة مئير في زمانها !..

انقضى، أمس السبت، أحد عشر عاماً على اندلاع حرب اكتوبر (٦/١٠/٧٣). وتشاء حكمة التاريخ أن تأتي هذه الذكرى، الآن، في اليوم نفسه - السبت وبحلول «يوم الغفران» - الذي وقعت فيه الحرب. فماذا يريد التاريخ أن يقول لنا، بحكمته هذه؟

تذكرون، ان الرئيس، مناحم بيغن، أراد ان يبرر عدوانه الأخير على لبنان بأنه «انتقام» لما حدث في حرب اكتوبر من اهانة للجيش الاسرائيلي. كان أحد أهداف بيغن، من وراء حرب لبنان الأخيرة، اذن، هو «رد الاعتبار لهيبة العسكرية الاسرائيلية المهانة». وكان أشد المتحمسين لهذه المهمة والواثقين بالقدرة على إنجازها، كما تذكرون، شارون وايتان و«جيراننا» مستوطنو غوش إيمونيم...

ولكنكم تعلمون، ولا شك، أن حرب لبنان قلبت حسابات أصحابها على رؤوسهم بأشد بلوى واهانة لتلك «الهيبة العسكرية» حتى أكثر مما فعلته بها حرب اكتوبر.

فالتاريخ يريد أن يقول لحكام اسرائيل وأتباعهم، اذن، بأن امكانية «على حرابك تعيش يا اسرائيل» قد انتهت الى غير رجعة. فماذا بقي لحكام اسرائيل مهرباً من الإقرار بحتمية «بالاحترام المتبادل وبالسلام العادل تعيش يا اسرائيل»؟

اننا نعلم بأنهم لا يزالون يتعلقون بما يسمونه «الفرج الامريكي» و«الفرج العربي».

ان «الفرجين» مرتبطان عضويا. وحين انتهت حرب اكتوبر، باستعادة العسكرية الاسرائيلية لمكاسبها، صاح وزير المالية آنذاك، بنحاس سبير، أن الأجيال الاسرائيلية القادمة أيضا ستضطر الى الاستمرار في دفع اثمان تلك الحرب. ومع ذلك ظل «الفرج الأمريكي» قادراً على «البحبحة». غير ان طلباته من «المكلف الاسرائيلي» - باللقمة وبالدم - ازدادت. فكان على «المكلف الاسرائيلي» ان يدفع، من أرواح ابنائه ومستوى معيشتهم، ثمن «الفرج الأمريكي» في لبنان.

والآن يذهب الرئيس بيرس الى واشنطن ليستجدي المزيد من «الفرج الأمريكي». وهو يعرف انه، مقابل ذلك، سيدفع المزيد من الثمن. وهو يحمل، علناً، برهان استعداده لدفع الثمن الاقتصادي. فماذا يحمل سراً؟!

تتنبأ الصحف الأمريكية بقرب وقوع «اضطرابات جماهيرية في اسرائيل» - أشبه بمظاهرات الخبز في القاهرة. أما الصحف العربية فتتنبأ بوقوع حرب جديدة. وكلاهما وارد.

فماذا بشأن «الفرج العربي»؟

اننا لا نستهين لا بـ «الفرج العسكري» ولا بـ «الفرج الأمريكي» ولا بـ «الفرج العربي». ولكن كثرة استعمال «الأداة» تؤدي الى استهلاكها وثلمها وعدم نجاعتها.

فيا من مرة ظهر تأثير «الفرج العربي» المدمر كما ظهر في استسلام أنور السادات في الأيام الأخيرة على حرب اكتوبر ١٩٧٣. يكفي ان نعيد الى ذاكرتكم تاريخ يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ - الساعة الخامسة صباحاً حين وصل هنري كيسنجر الى مطار تل أبيب، قادماً، فارعا دارعا، من موسكو. وتلفن الى رئيسة الوزراء

• البقية على ص ٢ ع ٦ •

(«الاتحـــــاد»)





نعــــي

أولاد الفقيدة انطوانيت خوري مخول وانسباؤهم وأقرباؤهم في يافا، ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة الام الغالية، الكاتبة والأديبة مديرة المعهد الثقافي في يافا

انطوانيت خوري مخول

(ام مكرم)

عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاماً. وسيشيع جثمانها من كنيسة الخضر للروم الارثوذكس في يافا الى مثواها الأخير الساعة الثالثة والنصف من يوم الاثنين الموافق ٨/١٠/٨٤.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة

■ في الأسبوع الأول: تحية لشفاعمرو وعين ماهل ودعوة لعقد اجتماعات محلية للقراء والأصدقاء ■

● حيفا - الادارة - نبدأ، بهذا العدد وكل عدد يوم الأحد حتى نهاية العام، بنشر النتائج الاسبوعية لحملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية هدفها تجاوز «نطاق» الآلاف الستة من الاشتراكات، التي درنا في اطارها حتى الآن، والوصول الى قراء جدد وآفاق جديدة.

تلقينا، في هذا الاسبوع الأول، ٢٤ اشتراكاً جديداً أو مجدداً من الأماكن التالية: (٧) اشتراكات جديدة من شفاعمرو. (٦) اشتراكات (واحدة منها مجددة) من عين ماهل. (٤) اشتراكات (واحدة منها مجددة) من عرابة. (٣) اشتراكين جديدين من جلجولية. (٢) اشتراكين جديدين من عين السهلة. واشتراك جديد واحد من كل من ام الفحم والطيرة وعارة (أي ٣ اشتراكات جديدة). ليكون المجموع ٢٤ اشتراكاً (منها اشتراكان مجددان).

تستحق شفاعمرو وعين ماهل التحية والتقدير واعتبارها مثلاً يحتذى. وفي الوقت نفسه نعرف ان عديداً من الفروع قد جمع اشتراكات جديدة أو مجددة ولكنه تأخر في توصيلها الى الادارة. وننتظر ان نشعر، في نتائج الاسبوع القادم، بزوال هذا التأخر «الفني».

وفي الوقت نفسه ندعو المسؤولين في المناطق وفي الفروع الى زيادة الاهتمام ببيع «الاتحاد» العام خصوصاً حملات بيع عدد «الجمعة» التقليدية.

وتعلن هيئة تحرير «الاتحاد»، في هذه المناسبة، أنها مستعدة لارسال مندوبيها الى اجتماعات حزبية أو جهوية للقراء وللأصدقاء، في مختلف الفروع، لتقديم بيانات عن عمل هيئة التحرير وادارتها وللاستماع الى الانتقادات والاقتراحات في مجالات التحرير والتوزيع. اننا ننتظر المزيد من الدعوات الى هذه الاجتماعات. وسنلبي جميع الطلبات.

مظاهرة عمالية شعبية في الناصرة ضد الضربات الاقتصادية وضد المؤامرات والصفقات اللاحقة

● بناء على طلب «الجبهة»، مجلس عمال الناصرة يعارض «الصفقة الشاملة» التي تتفاوض عليها قيادة الهستدروت ● سهيل ذياب: ما كان يريده الليكود ولم ينجح في تحقيقه وهو في الحكم يقوم اليوم بتحقيقه بأيد معراخية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة عقد المجلس، يوم الخميس (٨٤/١٠/٤)، اجتماعا حول خطوات الحكومة الاقتصادية المهلكة. وشرح سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد جورج سعد، مواقف اللجنة المركزة للهستدروت بما يتعلق بالتحرك ضد هذه الخطوات، فذكر انه تقرر اقامة (٤) لجان قطرية: الاولى ضد اجراءات الحكومة التعسفية بقيادة السيد هابرفيلد، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، والثانية للتفاوض مع الحكومة على اسس موضوعية (!؟) بقيادة كيسار. والثالثة لمكافحة البطالة. والرابعة لفحص كل الاقتراحات التي تقدمها الحكومة ومدى تأثيرها على انخفاض المعاش الصافي للعاملين.

وعاد السيد سعد على مواقف قيادة الهستدروت المائعة، وخاصة التوجه ضد تنظيم جماهيري احتجاجي قائلا: من غير المستحسن اجراء اية اجراءات منفصلة للعمال العرب، لان ذلك يهدد وجودهم والتعامل معهم في اماكن عمل يهودية - الامر الذي اثار استهجان الحضور بما فيه من تناقض للنضال ضد سياسة الظلم والافقار والغلاء، والتمييز وكأن النضال هو السبب في طرد العاملين العرب والتعامل معهم بالتمييز. واما سياسة التمييز القومي فما هي الا امر واقع يجب الاعتراف به وممنوع معارضته بالنضال الشعبي(!؟)

واعرب جورج سعد عن رأيه المناهض لاجراء صفقة شاملة بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل.

وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق سهيل ذياب، شارحا اسباب الازمة الحقيقية المتمثلة بسياسة حكومة التكتل القومي، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان. وقال: ان هذه هي الجلسة الاولى للمجلس التي تعقد في ظل حكومة ما يسمى بحكومة «التكتل القومي». وواضح ان الخطوات الاقتصادية الاخيرة جاءت بموافقة كاملة من وزراء حزب العمل وعلى رأسهم رئيس الحكومة بيرس. وقد حلم الليكود باجراء هذه الضربات في ظل حكومته، واراد ذلك ولم ينجح، ولكن الامر الفظيع هو ان الليكود ينفذ الضربات، اليوم، بأيد معراخية تدعي الانتماء العمالي زورا.

واضاف ان اخطار حكومة كهذه هي، بالاضافة الى العدوان والحرب والاحتلال وتوجيه الضربات الاقتصادية المعادية للعاملين، انها تستهدف ايضا تدجين قيادة الهستدروت. وان كان هناك في السابق خطر استيلاء الليكود على قيادة الهستدروت، فان الخطر اليوم يكمن في ضرب هذه المؤسسة واخضاعها اكثر من اي وقت مضى لصالح الاقتصاد الاسرائيلي.

وعرّى مندوب الجبهة الافكار الكامنة وراء اجراء «الصفقة الشاملة». وطالب بمعارضة هذه الصفقة ووقف المباحثات بهذا الاتجاه. اذ ان اية صفقة كهذه ستكون موجهة ضد العاملين فقط، وتهدد مطالبهم المعيشية والنقابية.

ودعا مندوب الجبهة قيادة مجلس العمال الى الاشتراك في المسيرة الاحتجاجية التي ستنظمها كتلة الجبهة يوم الثلاثاء ١٠/٩ في الناصرة، والتي ستسير من دار البلدية وحتى بناية مجلس عمال الناصرة.

هذا، وبناء على اقتراح كتلة الجبهة، اتخذ المجلس القرارات التالية: ● الوقوف الى جانب اضراب السلطات المحلية العربية الانذاري، من اجل الحصول على الميزانيات الكافية والخروج من ازمتها الحالية، وخاصة دفع مرتبات المستخدمين. ● شجب كل ممارسات العنصري كهانا وكل الجو العنصري في البلاد، وخصوصا التهديد المتواصل بزيارة الطيبة والقرى العربية. ● الوقوف ضد «الصفقة الشاملة» التي تضر بمصالح العاملين والطبقات الشعبية.

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى التظاهر ضد غول الغلاء

● تل أبيب - لمراسلنا - أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، أمس السبت، منشوراً دعت فيه الأمهات والنساء الى عدم الاكتفاء بالشكوى والتذمر جراء الغلاء الفاحش في الأسعار وانما الى التظاهر ضد هذه الأوضاع وضد حكومة الحرب والاحتلال التي جلبت، بسياستها العدوانية، «غول الغلاء الذي ما زال فاغراً فاه ليلتهم كل ما تبقى لنا من ضروريات الحياة الانسانية، من الطعام والكساء والتعليم وغيره».

وفي الناصرة أرفقت حركة النساء الدمقراطيات منشورها هذا بدعوة جماهير النساء والعاملات للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي ستنطلق في الناصرة في الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر الثلاثاء (١٠/٩) من ساحة البلدية حتى مجلس عمال الناصرة.

لا مكان لنا الا في صف «الأقوياء» و «الكثيرين» الذين اوقفوا غولدة مئير في زمانها!»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(غولدة مئير) آمراً اياها باستدعاء وزرائها وعقد جلسة طارئة حالاً لوزارتها من أجل وقف تقدم الجيش الاسرائيلي غربي قناة السويس ومن أجل فك الحصار حالاً عن الجيش الثالث المصري في سيناء والا فأن القوات المسلحة السوفييتية ستدخل المعركة. وعقدت جلسة الحكومة في السابعة صباحاً. وانتهت قبيل الظهر بالانصياع لهذه الأوامر. خرجت غولدة مئير الى الصحفيين وألقت كلمتها الشهيرة: - «كم نحن ضعفاء أمام الأقوياء، وقلائل أمام الكثيرين»!

فماذا فعل انور السادات، بالنيابة عن أصحاب «الفرج العربي» كافة؟ تنازل عن قرار مجلس الأمن، الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي التام والمدعوم بإنذار سوفييتي صريح، واستعاض عنه بقبول مقترحات كيسنجر عن «الانسحاب - خطوة خطوة»!

كان من الممكن، وهذا موثق تاريخياً، انهاء حرب اكتوبر، وبالتالي حل القضية الفلسطينية حلا عادلاً وثابتاً، في اليوم الرابع على حرب اكتوبر وحين كانت القوات المصرية في داخل سيناء والقوات السورية قد استعادت هضبة الجولان. وكانت غولدة مئير تستجدي كيسنجر ان يطلب من مصر ايقاف القتال والموافقة على هدنة. إن «الفرج العربي»، بالطبع، هو موقف سياسي - طبقي لاصحابه. ولكنه، بالتالي، هو خيانة عظمى بحق الشعب الفلسطيني وشعوبهم كافة، بحق قضية السلام.

وأنور السادات وثّق هذا «الفرج» باتفاقيات كامب ديفيد موهماً شعبه بأن حرب اكتوبر هي «آخر الحروب» وموهما الشعب الفلسطيني بأن «كامب ديفيد» هو «أقصر الطرق»..

كذلك فعل حكام اسرائيل، في حينه. لقد كان الوزير يغآل ألون هو الذي أعلن عن حرب حزيران ١٩٦٧ أنها «آخر الحروب». فوقعت حرب اكتوبر، ثم كان العدوان الأخير على لبنان.

ما من حرب، من حروب اسرائيل ضد العرب، ظهر فيها «التواطؤ العربي» - «الفرج العربي» - بدوره الخياني «الأصيل»، كما ظهر هذا الأمر في حرب لبنان الأخيرة.

ولكنه لم يستطع، على الرغم مما أجازه من دمار ومن مذابح، أن يقرر في مصير هذه الحرب - الحرب الأولى التي خرج منها المعتدون الاسرائيليون والامريكيون بهزيمة عسكرية وسياسية.

فماذا يريد ان يقول التاريخ، اذن، «لنا» جميعاً؟!

يريد التاريخ أن يقول لحكام المنطقة جميعا ولشعوبها جميعاً ان الدنيا، هنا أيضاً، غير «داشرة». منطقتنا ليست قاعاً صفصفاً بل تملؤها شعوبها وعلى رأسها، في هذه القضية، الشعب العربي الفلسطيني الذي أثبتت حكمة التاريخ أنه لا يمكن حل قضايا منطقتنا بدونه أو ضد أمانيه العادلة مهما يتراجع المتراجعون ويتواطأ المتواطئون. ومصلحة شعوبها، في حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وفي دفع بلوى الامبريالية الأمريكية وكافة المعتدين، هي مصلحة واحدة - المصلحة العليا لجميع شعوب منطقتنا وعلى رأسها، في مجال مصلحة السلام العادل، اسرائيل وشعبها. ان ما عاناه ويعانيه شعب اسرائيل من حرب لبنان ومن الضربات الاقتصادية الكارثية هو برهان على ذلك.

الدنيا، هنا أيضاً، غير داشرة. لأن الدنيا لم تعد، ما كانت ولن تكون، مزرعة للامبريالية الأمريكية. ان حلف الشعوب مع معسكر الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي هو حلف لا تمليه الأهداف النبيلة المشتركة فقط بل تمليه، في الأساس، مصلحة الحياة نفسها - مصلحة الوجود.

قد تختلف القيادات الوطنية والدمقراطية. وقد يختلف الوطنيون الفلسطينيون. ولكنهم، مهما يختلفوا، لا يستطيعون - الا اذا قرروا الانتحار - إلا أن يكونوا، في دنيانا وفي كل الدنيا، مع «الأقوياء» ومع «الكثيرين» الذين ذكرتهم غولدة مئير في زمانها!

نعـــي

فرج مطانس يوسف واولاده وابراهيم طمر واولاده وعموم آل يوسف وطمر وأقرباؤهم وانسباؤهم في عيلبون والناصرة، ينعون بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابها

نوال ابراهيم طمر يوسف

(ام رمزي)

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٤١ عاماً وذلك اثر نوبة قلبية حادة.

ملاحظة: لمعرفة موعد تشييع جثمانها يرجى الاتصال بهاتف رقم (٠٦٧/٨٦٦١٩) أو (٠٦٥/٧٥٢٤٧)

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مجلس الطيبة المحلي

تنويه حول مناقصة لتأمينات المجلس رقم ٨٤/٩

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٨٤/١٠/١٢ الساعة ١٢ ظهراً وليس ٨٤/١١/٨ كما ورد في الاعلان الذي نشر يوم ٨٤/١٠/١.

اليوم، بدء الاحتفالات بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المانيا الدمقراطية

● برلين - الوكالات - وصل الى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية، برلين، كل من اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتية، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب العديد من الوفود، للمشاركة في احتفالات الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية. ولوحظ أن عرفات وغروميكو تبادلا الحديث، امس، حوالي ٢٠ دقيقة في انتظار اللقاء برئيس المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر.

وقد نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في عدد امس، مقالا لهونيكر عن انجازات المانيا الدمقراطية في ظل النظام الاشتراكي وعن سياستها الخارجية والداخلية.

ومن جهة ثانية بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية بهذه المناسبة. وهذا نص التحية:

«ايها الرفاق الاعزاء،

«يسرنا، بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية، ان نتقدم اليكم، ومن خلالكم الى شعب جمهورية المانيا الدمقراطية، بخالص التهاني واحر التمنيات القلبية.

«ان تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية قبل ٣٥ سنة كان فاتحة لعهد جديد من تاريخ الشعب الالماني وتمثيلا لحدث ذي اهمية تاريخية كبيرة لاوروبا وللعالم كله.

«ان الانتصار المجيد للجيش السوفييتي على الفاشية وتحطيم آلة الحرب النازية واتحاد كل القوى المعادية للفاشية فتحت الطريق لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية وانتصار الاشتراكية على الارض الالمانية.

«ان جمهورية المانيا الدمقراطية، خلال ٣٥ عاما من وجودها، وبقيادة حزبكم الذي يسير على المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، سجلت انجازات هامة في كل مجالات البناء الاشتراكي وقادت الى مجتمع اشتراكي متقدم نتج عنه ارتفاع كبير في المستويات المعيشية، المادية والحضارية، لشعب جمهورية المانيا الدمقراطية. ان الاعتراف العالمي بالانجازات التي حققتها جمهورية المانيا الدمقراطية هو برهان حي على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية.

«واليوم فان جمهورية المانيا الدمقراطية، باعتبار انها جزء لا يتجزأ من المجتمع الاشتراكي، تشكل قوة هامة في النضال المصيري ضد السياسة العدوانية لمحافل الامبريالية الامريكية وحلفائها الاوروبيين في الواجهة الامامية التي تقف فيها الدوائر المغامرة في جمهورية المانيا الاتحادية وضد الخطر الكبير للحرب النووية ومن اجل ازالة الصواريخ النووية الامريكية التي نصبت في اوروبا الغربية، من اجل الامن الاوروبي والسلام العالمي.

«واننا نقدر، تقديرا كبيرا، المواقف الاممية المبدئية لجمهورية المانيا الدمقراطية ودعمها القوي لنضال الشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

«رفاقنا الاعزاء،

«واننا نتمنى لكم، ومن خلالكم نتمنى لشعب جمهورية المانيا الدمقراطية، انجازات اضافية في جميع مجالات البناء الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.»

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

جبهة الناصرة الدمقراطية:

أمريكا تتآمر مع الصهيونية على شعبنا والرجعية العربية، كالعادة، تشارك

● التنديد بالهجمة الاحتلالية على الدهيشة و «جنيد» وحملة الاعتقالات في شفاعمرو ● جبهة الناصرة تتجند في معركة السلطات المحلية العربية ●

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة وذلك اثر اجتماعه، مساء الأربعاء الماضي (١٠/٣)، في المدينة وتتعلق هذه القرارات بعدد من الامور المطروحة على الساحة السياسية العامة والمحلية.

ومن ضمن القرارات السياسية العامة: تدد مكتب جبهة الناصرة بخطوة النظام الاردني الملكي التراجعية والتآمرية باعادة العلاقات مع النظام المصري. واكدت جبهة الناصرة ان هذا القرار يخالف قرارات مؤتمر القمة العربية وكذلك روح اتفاق عدن القاضي بعدم اعادة العلاقات مع النظام المصري حتى يتخلى عن مؤامرة «كامب ديفيد» الامر الذي يشير الى خيوط مؤامرة امريكية - صهيونية جديدة ضد شعبنا تشترك فيها كالعادة، الرجعية العربية.

هذا، ويبحث مكتب الجبهة قضية ازمة السلطات المحلية عامة والعربية بشكل خاص. واكد على التجنيد الكامل لجبهة الناصرة في معركة بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية من اجل الحصول على دعم مالي كاف لحل ازمتها المالية ومن اجل المساواة الكاملة في الميزانيات.

وقرر مكتب الجبهة، ايضا، استنكار حملة الاعتقالات الارهابية التي اجرتها شرطة شفاعمرو بين صفوف نشيطي الجبهة في المدينة. واكد ان هذه الاعتقالات تحمل طابع الانتقام السياسي لان مظاهرة رفع الشعارات التي تتذرع الشرطة بها لتبرير حملتها، هي مظاهرة قانونية تتلاءم وروح قرار المستشار القضائي للحكومة في السنة الماضية.

هذا، وقرر مكتب الجبهة، ايضا، التضامن مع جماهير قرية الطيبة ومشاركتها في التصدي للاستفزاز الكهاني عليها والتنديد بشدة الهجمة الاحتلالية الشرسة لقوات الاحتلال واوباش المستوطنين من كريات اربع وعصابة كهانا الفاشية على مخيم الدهيشة المحتل. والتضامن الكامل مع سجناء الحرية في معتقل «جنيد»، المضربين عن الطعام، وتأييد مطالبهم العادلة بتغيير ظروف معيشتهم اللاانسانية في المعتقل.

جبهة شعب الدمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية باجتماع شعبي حاشد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وانما هي معركة بقائنا وصمودنا ومعركة الاعتراف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني ومعركة القضاء على البطالة والاحتلال والفاشية.

وكان النائب طوبي يتحدث في الاجتماع الشعبي الحاشد، الذي عقدته جبهة شعب الدمقراطية، مساء امس (السبت)، في افتتاح المعركة الانتخابية للمجلس المحلي التي ستجري في اواخر الشهر الجاري.

وافتتح الاجتماع وتولى عرافته المرشح الثاني في قائمة الجبهة، صلاح هيبي، الذي اكد ان الاغراءات كثيرة وسبل الخلاص قليلة، وان الالتفاف حول الجبهة هو الرد الوحيد على سياسة كينغ وسلطته العنصرية.

واكد مرشح الجبهة للرئاسة، السيد وليد خوالد ان هذه المعركة هي جزء من معركة البقاء التي تخوضها جماهيرنا العربية دفاعا عن حقوقها وكرامتها، ودعا الى رص الصفوف حول الجبهة من اجل الكرامة والمساواة ومحاربة الطائفية والعائلية.

ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض» تحدث النائب توفيق طوبي فقال: خلال سنوات طويلة كنا في شعب، والعديد من قرانا، نعاني من حرماننا من انتخاب مجالسنا المحلية - ابسط الادوات التمثيلية الشعبية والنضالية. ولكننا، بنضالنا، فرضنا على السلطة اقامة مجالس محلية في قرانا. واستطعنا، عبر سنوات من النضال، ان نحوّل هذه المجالس الى قواعد شعبية حققت لجماهيرنا المزيد من المكاسب الهامة.

واكد طوبي ان المطالب والخدمات البلدية لا يمكن تحقيقها بالتزلف والاستجداء، فالقضية ليست قضية قرية او اخرى وانما هي قضية جماهيرنا كلها، ولذلك فان اي مجلس محلي يضع ثقله في وجه سياسة التمييز والاضطهاد ويساهم في معركتنا من اجل البقاء والسلام العادل يعتبر مكسبا وطنيا لجماهيرنا وللقوى الدمقراطية.

وتحدث عن سياسة هدم البيوت التي تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب بدلا من ايجاد الحلول للازمات السكنية وتحسين ظروفهم المعيشية. واعطى مثلا على ذلك جريمة هدم البيوت في عرب السواعد والرملة وقال: نحن نريد مجالس محلية تدافع عن بيوتنا وتمنع مصادرة اراضينا، مجالس تواجه الموجة العنصرية الكهانية التي تهدد كيان (٦٥٠) الف عربي في البلاد.

واضاف: نحن نفخر بان حزبنا نجح خلال عشرات السنين في توحيد جماهيرنا وجعلها قوة وطنية نضالية، اختارت من موقعها هذا النهج الصحيح في الدفاع عن البقاء ورفض مختلف اساليب المخترع.

واشار الى قيام بعض الناس بتشويه طريق وخط حزبنا وجبهتنا وجماهيرنا بطرحها [illegible]

اذا أتاحت المحكمة العليا لكهانا دخول القرية سننفذ كل اجراءاتنا الكفاحية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كهانا».

وجاء ذلك في بيان اصدره مجلس الطيبة المحلي أمس الاول، (الجمعة)، في أعقاب زيارة ضابط بوليس كفار سابا الى المجلس مساء يوم الخميس، (١٠/٤) التي أكد، خلالها، ان الشرطة ستقوم بواجبها بتنفيذ قرار الوزير عدم السماح لكهانا بدخول القرية بتاتا.

ويضيف مراسلنا ان ضابط الشرطة لم يكتف بابلاغ المجلس بقرار الوزير، بل حاول اسداء النصائح لاعضاء المجلس «بألا يرقصوا على شبابة كهانا وان يلغوا كافة الاجراءات التي قرر المجلس اتخاذها، بما في ذلك استقبال انصار السلام اليهود»!

هذا وحيى بيان المجلس السيدات اليهوديات المتزوجات في الطيبة، اللواتي عقدن مؤتمرا صحفيا واعربن فيه عن احتجاجهن الصارخ على أعمال كهانا ورفضهن مقابلته واعتبارهن طلبه تدخلا شخصيا في أمورهن الداخلية. ووصف البيان هذا الموقف بالموقف «الشجاع والنبيل الذي يستحق الاحترام والتبجيل».

● رسالة تهديد الى رئيس المجلس ●

من جهة اخرى، تلقى رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، أمس (السبت)، رسالة مكتوبة بخط اليد باللغة العبرية، موقعة باسم «اليهود الذين سيقدمون الى الطيبة يوم ٩ تشرين الاول». وينعت كاتب الرسالة العرب بالنازيين والكلاب ويهدد باطلاق النار على كل من سيتصدى لكهانا على أبواب الطيبة. وجاء في الرسالة:

«ايها العرب الكلاب!

ينتظركم استقبال كبير هذا الاسبوع. فاستعدوا للزيارة. نقوم، الآن، بالتدرب على [illegible]

العربية».

● مجلس قلنسوة يهدد باعلان الاضراب العام اذا قام كهانا «بزيارته» ●

وعلى الصعيد نفسه، استجاب مجلس قلنسوة المحلي، يوم الاربعاء الماضي (١٠/٢)، لطلب كتلة الجبهة في المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث استفزازات وتهديدات كهانا وزمرته للطيبة وقرى المثلث.

واتخذ المجلس، بالاجماع، عدداً من القرارات الهامة، من بينها: ● استنكار تصريحات وتهديدات كهانا والتضامن مع مجلس الطيبة المحلي واهاليها ● ارسال برقيات احتجاج الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة ومطالبتهم بالتدخل لمنع كهانا من المضي في استفزازاته ضد الجماهير العربية والعمل، بسرعة، على سن قانون ضد العنصرية ● التنسيق مع مجلس الطيبة المحلي في الاجراءات الكفاحية التي ينبغي اتخاذها في حالة «زيارة» كهانا بما في ذلك اعلان الاضراب العام في قلنسوة اذا تطلب الامر ● اصدار منشور لاهالي القرية لشرح هذا الامر.

● جبهة قلنسوة تنظم مسيرة احتجاج الى الطيبة ●

من جهة أخرى، عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في قلنسوة اجتماعاً خاصاً يوم الاثنين (١٠/١) وبحثت الموقف من «الزيارة» المشؤومة التي يهدد كهانا بالقيام بها الى الطيبة. وقررت الجبهة القيام بمسيرة احتجاجية من قلنسوة الى الطيبة يوم ١٠/٩ في حالة عدم منع كهانا من دخول الطيبة. وقد تقدمت الجبهة بطلب للحصول على تصريح بذلك من شرطة كفار سابا.

[illegible]

الى رؤساء السلطات المحلية العربية

غداً، الاثنين ١٩٨٤/١٠/٨ الساعة العاشرة صباحاً يعقد الاجتماع القطري في مجلس الطيبة المحلي. أرسلنا الدعوات لحضراتكم في البريد. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لمن لم تصله، بعد، الدعوة بالبريد. يرجى ممن يتعذر عليه الحضور ارسال من ينوب عنه.

لجنة الرؤساء القطرية

تهـــانيـــنا

● الى الصديق عبد الهادي ملحم بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

رويدة شيطة وثابت ابو راس

● الى الصديق حسين محمد خواجه بمناسبة المولودة «أمينة». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والجبهة - الناصرة

● الى الرفيق توفيق الصلح وزوجته بولادة «آدم» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيق عمر نقاع وزوجته سميرة نقاع بالمولود الجديد «أمجد».

أعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

● الى الصديق العزيز ماهر محمود ابو غنه وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
● والى الصديق العزيز محمد أنيس مصالحة وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
● والى الصديق العزيز خالد شفيق مدلج وعروسه بمناسبة الزواج.

جبهة كفر قرع الدمقراطية

● الى الصديقة رفقه أسعد صيداوي وخطيبها سامي محاميد بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى الرفيق عدنان كبها وعروسه (من عين السهلة) بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
● والى الصديق عبد الهادي ملحم (ابو العيلة) - عرعرة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة - عارة وعرعرة - المثلث

● الى رفيقنا الغالي عدنان كبها وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عين السهلة - المثلث

● الى الصديق عادل محمود حاج يحيى وعروسه بالخطوبة.
● والى الصديق جمال محمد حاج يحيى وعروسه بالخطوبة.
● والى الصديق عبد العزيز حاج يحيى وعروسه بالخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى عاطف هزاع وعروسه بمناسبة الزواج.

شباب الجبهة - دبرحنا

● الى عاطف هزاع وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى أحمد وعايد خميس بمناسبة الزواج.
● والى علي نمر خلايله بمناسبة الزواج.
● والى راضي شحادة بمناسبة الزواج.
● والى عمر حسين عمر بمناسبة الزواج.
● والى رضوان وبرىء خطيب بمناسبة الزواج.
● والى عاهد أحمد خطيب بالمولودة الجديدة.

أعضاء الحزب والشبيبة - دبرحنا

● الى الصديقة نجاح سمعان بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

● الى الصديق سليم نبهان شحادة وزوجته بالمولود «كرامي».

يوسف توما أبو عقل

● الى الرفيقين نادرة زيدان وأنيس شناوي بالخطوبة. ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
● والى الرفيقين كوكب قاسم ورفعت الحاج يحيى بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى الرفيق عبد الله كريم وعروسه زهيرة بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة - حي المسلخ - الناصرة

[illegible]

«باكو» القديمة ـ هناك امتصّتنا الحجارة الشاحبة وأعادتنا قروناً الى الماضي

* هناك، ايضاً، اكتشفت سر «برج البنت» وقابلت، وجهاً لوجه، معجزة الفن ورأيت فرحاً عمالياً خالصاً *

○● بقلم : فريد غانم ●○



● أحد المؤذنين يؤدي واجبه الديني في باكو، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية. وخلفه يظهر جزء من باكو القديمة وخلفها بنايات عصرية.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذه هي الحلقة الرابعة التي يكتبها فريد غانم، محرر «الاتحاد» للشؤون الدولية والعربية، عن انطباعاته من زيارة الى الاتحاد السوفييتي قام بها مؤخراً، تلبية لدعوة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء. وفي الحلقة القادمة سيجري الحديث عن «باكو» الجديدة ومنجزات جمهورية اذربيجان في ظل السلطة السوفييتية.

● باكو الدافئة ●

هبطت الطائرة في مطار باكو، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل. وحال خروجنا من المطار أحسست بتغيير ما، ذهبي مما، لعله يعود الى الملامح الشرقية التي تميز اصحابها في انتظار احبتهم واقاربهم العائدين اكثر مما يعود الى ارتفاع درجة الحرارة. كان الوقت متأخراً، على اية حال، فاتجهنا مباشرة الى الفندق لاستراق بعض ساعات النوم.

صباح اليوم التالي قدم رسيم شوكوروف، مدير مكتب وكالة «نوفوستي» في باكو، الى الفندق لاستقبالنا. رأيت امامي رجلا طويل القامة ذا ملامح شرقية في الاربعينات من العمر يرحب بي ويحتفي بقدومي الى درجة شعرت فيها بالاحراج. وتبين لي، فيما بعد، ان الاحتفاء بالضيف هي سمة سوفييتية عامة.

● كل فن معجزة ●

توجهنا، حالا، الى المدينة القديمة، سيرا على الاقدام. وفي الطريق لفت انتباهي اكتظاظ المقاهي الشعبية بالناس يرتشفون الشاي ويتجاذبون اطراف الحديث. وعلمت انه يطلق على الواحد من هذه المقاهي اسم «شيخانا» ـ اي مكان شرب الشاي، وهي احدى التقاليد الاذربيجانية.

لم يمض وقت طويل حتى قطعنا المسافة وكنا نتحمل بعضنا بعضاء كما تفعل شنّ بوالد طبقة. كانت البنايات القديمة، بلونها الباهت، تمتصنا وتعيدنا قروناً الى الماضي. وفي احد القصور، الذي كان خاضعاً لأعمال الترميم وأيدي المهرة، لاحظنا كتابات باللغة العربية وبعض الآيات القرآنية. وكان التراث الاسلامي متمازجاً بالتراث الوثني، الذي تمثل بالاصنام، هنا وهناك.

تحدث رسيم، بإسهاب، عن تاريخ المدينة وعن القصر الطلل. وقال ان بداية المدينة تعود الى القرن الثاني عشر. كانت مساحتها ضيقة ومحاطة بسور للدفاع. وكلما كنا ننتقل الى جناح من القصر كان رسيم يشرح، استناداً الى المعلومات التي توصل اليها علماء الآثار.

إحدى بنايات القصر استخدمت مقبرة للامير وابناء عائلته. وقد حظر، في حينه، على بناة القصر أن ينقشوا اسماءهم على أي مكان أو جدار، ولكن...

أشار رسيم بإصبعه الى ما فوق مدخل البناية ـ المقبرة. وقال ان النقش الفني البارز هناك لا يقول شيئا ولكنه، عملياً، اسم الفنان الذي قام بنقشه. كيف ؟

استطرد رسيم فقال : قام احد رجال الدين، قبل سنوات، بوضع مرآة أمام النقش فتبين ان انعكاسه في المرآة هو إسم الفنان الذي تمكن، بمهارة فائقة، من تخليد ذكره رغماً عن انف الامير.

● برج البنت ●

كنا نسير في الطرقات القديمة وعلى جانبينا ترتفع الأبنية التي تم ترميمها لتعلن انتصارها على عوامل الموت. ولاحظ مرافقاي بسمة مرة تجتاح وجهي فسألا عن السبب. قلت، صراحة : في بلادنا، في اسرائيل، يقوم حكامنا «المتحضرون» جداً بتحويل الجوامع والكنائس الى حظائر. وعندكم تبذل الجهود والطاقات والوقت للحفاظ على التراث الماضي، سواء كان دينياً او علمانياً، بغض النظر عن الانتماء القومي.

لم تكن هنا حاجة لشرح ما يبذله الشعب السوفييتي، عملاً بالنظام الاشتراكي، في هذا المجال. ولكن زميليّ لم يستوعبا تماما ان حكام اسرائيل «المتحضرين» يفعلون مثل هذه الفعلة. فحدثتهم عن كنيسة الروم وجامع حسن بك في يافا.

كان امامنا برج عال من الحجارة، المنحدرة الى اللون الأسود. قال رسيم إن إسمه «برج البنات». وقصّ عليّ قصة هذه التسمية. قال : كانت تعيش في هذه المنطقة فتاة حسناء. وكانت تحب شابا شجاعاً ويحبها. ولكن أحد اغنياء المدينة، هرماً مجرداً من الاخلاق والقيم الرفيعة، اشتهى الحسناء وسعى الى الزواج بها. ولما كان هذا الغني ذا سطوة وجاه، قررت الحسناء، وفق احلامها، الهرب سويّة مهما يكن من أمر. واتفقا على ان يقوم، في موعد حدّداه معاً، بالتخلص من الحراس الذين وضعهم الغني الهرم على الطريق الى غرفتها ويأخذها معه خارج المدينة.

ولكن الغني الهرم علم بالسر فضاعف الحراسة. وهكذا لم يصل الشاب في الموعد المحدد. كانت الفتاة تنتظر بحرقة شديدة وفتاها يقاتل الحراس الاضافيين. وعندما تأخر الشاب ظنت الفتاة الحسناء انه قبض عليه او قتل. لم تتمكن من احتمال هذه الفكرة وفكرة انها ستصبح، عما قريب، زوجة الهرم اللعين. فرمت بنفسها من على قمة البرج، حيث غرفتها، لتلاقي حتفها على الارض.

في هذه الاثناء انتهى الشاب من خصومه الحراس. هرع الى غرفة «البنت» فألفاها فارغة وشباكها مشرعاً نحو الهاوية. لم يكد يدرك الفاجعة حتى ألقى بنفسه، أسوة بما فعلت.

وعندما انتهى رسيم من القصة، التي لا أحد يعرف مدى واقعيتها، كنا قد اجتزنا البرج وبلغنا موقعاً آخر.

● كروان سراي ●

كنت أحمل في ذاكرتي القول الشعبي الشهير : «الجوهر وليس المظهر». ولكن ليس من السهل التخلص من صراع هذين النقيضين المتداخلين أحياناً على ابة حال، يرى كل من لم يفقد البصر والبصيرة أن الغلبة، في الاتحاد السوفييتي، كانت للجوهر. وأحد الادلة على ذلك هو مطعم «كروان سراي» وما صادفنا داخله.

كان رسيم يتحدث عن المباني الأثرية في المنطقة وكيف تمّ اكتشافها، بالصدفة ـ بعد انهيار احد المنازل الحديثة نسبياً ـ تحت سطح الارض. احد الابنية ذكرني، بمدخله المستدير السقف وباحته المرصوفة بالحجارة الملساء، بالاحياء في قرانا ايام الطفولة. كانت الباحة محاطة بعدد من الغرف ذات المداخل المنخفضة والتي امتدت فيها مناضد مغطاة بشراشف بيضاء ناصعة. وعلى الطاولات توزعت الصحون والكؤوس وسائر أدوات الطعام. كان المكان، بجمله، ابعد ما يكون عن البذخ والبريق. ولكن الطاولات وما عليها أوحت كأن مجموعة ما تخطط للاحتفال او تناول الطعام في هذا المكان.

قال رسيم : إن هذا المطعم (؟) هو أحد أشهر المطاعم في الاتحاد السوفييتي على الاطلاق، وغالبية زائريه هم من السائحين الأجانب. كنت على استعداد لتناول طعام الغداء. ولكن رسيم أوضح لي انه حجز لنا مكاناً، منذ أيام، لتناول العشاء في هذا المطعم المدهش.

● فرح العمال ●

وكان صباح وكانت ظهيرة وكان مساء. فعدنا الى مطعم «كروان سراي» اقتادنا احد النوادل الى قاعة تحت سطح الارض. لم نكد نقتعد مقاعدنا حتى اكتظ صف من الموائد، الى جانبنا، بمجموعة من الرجال والنساء من مختلف الأعمار. كان يقوم، بين الحين والحين، احدهم ويخطب فيهم خطاباً مقتضباً. وكانوا يصفقون يعقبون بالثناء والاطراء ـ على ما يبدو من ملامحهم.

وما ان فرغوا من المأكلة ـ وهي احدى شروط الصداقة حسب ابن المقفع ـ حتى أخذوا يرقصون وينشدون ألواناً مختلفة من الرقص والنشيد. كانت وجوههم تقطر فرحاً والحواجز بينهم تنهار رويداً رويداً. لم يكن لدي اي علم من يكونون ولكني رددت في نفسي : «طوبى لهم !».

دعونا احدهم، رجلاً في الاربعينات، للانضمام الينا. فلبى الدعوة شاكراً. سألناه عن هوية المجموعة فقال انهم عمال من عدد من المصانع في منطقة جنوب القفقاس. وهم، الان، يقومون برحلة جماعية، دون ان يعرف احدهم الآخر قبلاً، في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتي. الرحلة تستغرق اسبوعاً. وكلفة ما تتطلبه هذه الرحلة ـ من سفر ونوم في الفنادق وطعام وما الى ذلك ـ هي ٥٥ روبلا (حوالي ٦ آلاف شيكل اسرائيلي). فرددت في نفسي : «طوبى لهم، طوبى لهم». ففي بلادنا، في ظل حكام اسرائيل الثقيل، سنضطر، عما قريب، الى دفع ٦ آلاف شيكل مقابل الهواء الملوث الذي نتنفسه ـ هذا اذا بقي هواء لم تحرقه «حروب اسرائيل».

«الطليعة» المقدسية تفضح، بمنهجية وبالتفصيل، حقيقة الخطوة الاردنية وحقيقة مؤيديها

* البرغوثي : وصل الاسفاف الى ادنى الدرجات وذلك بمقارنة إعادة السفراء بين الاتحاد السوفييتي ومصر بإعادة العلاقات المصرية الاردنية * تفنيد لفرية ان الاردن، بخطوته التصفوية، يتضامن مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد * مؤيدو الخطوة الاردنية في المناطق المحتلة كشفوا عن ولائهم الحقيقي *

● القدس ـ لمراسل خاص ـ خصصت الزميلة المقدسية «الطليعة» في عددها الاخير (يوم الخميس الماضي ـ ١٩٨٤/١٠/٤) جملة من المعالجات والمقالات حول الخطوة الاردنية الاخيرة المتمثلة في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر، فضحت فيها، بمنهجية مستندة بالادلة والوقائع، حقيقة الذين سارعوا الى تأييد هذه الخطوة وفندت ادعاءاتهم ـ عبر تعرية هذه الخطوة ـ جملة وتفصيلاً.

وفي هذا الاطار كتب رئيس تحرير «الطليعة» بشير البرغوثي، في مقال بعنوان: «اعادة العلاقات الاردنية المصرية ـ اعادة لمحاولات تمرير كامب ديفيد» ـ كتب أن «حكام الاردن، في واقع الامر، لم يتخلوا يوماً، قبل وبعد قمة بغداد، (التي دعت الدول العربية الى قطع علاقاتها مع مصر بعد توقيع السادات على اتفاقيات كامب ديفيد ـ المحرر) عن الخط الخطوات «الجريئة» باتجاه كامب ديفيد وحتى المشاركة «التليفونية» في بعض مراحل طبخ تلك الاتفاقيات في منتجع الرئيس الامريكي».

واكد البرغوثي أن حكام الاردن، قبل وبعد قمة بغداد، لم يطبقوا قرار قطع العلاقات مع مصر وأن التزامهم بقرارات هذه القمة انحصر على الجزء المتعلق بالاموال.. أو، على الاصح، ذلك الجزء من الاموال، بعد المخصصات، المخصص للاراضي المحتلة والذي أصبح ممرها لتوسيع القاعدة السياسية للنظام الاردني على حساب القاعدة السياسية الاساسية لمنظمة التحرير، وما «التفريط المثير للمطالب الاساسية للشعب الفلسطيني».. وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة ووحدانية تمثيل منظمة التحرير له والحاجة القصوى للتضامن العربي والتمسك بالقرارات العربية المتخذة في مؤتمرات القمة بهذا الخصوص» الا احدى النتائج الجلية لذلك.

وذكر البرغوثي أولئك الذين وصفوا الخطوة الاردنية التصفوية بأنها «حكيمة» و«جريئة» بأنهم استعملوا اوصافاً مماثلة للتي استعملها ريغن وبيرس وشمير وبطرس غالي.

وطرح رئيس تحرير «الطليعة» السؤال: «أين هو التضامن مع منظمة التحرير الذي تكثر وسائل الاعلام الاردنية من الحديث عنه ؟» واستطرد قائلاً: «المنظمة محكومة بقرار مجلسها الوطني القاضي برفض مشروع ريغن» فيما صرح مسؤول اردني، مؤخراً، أن «الاردن عزز موقفه في الجهود السياسية الرامية الى تسوية سلمية لأزمة الشرق الاوسط بعد أن اعلن ريغن عن احياء مشروعه السلمي وتصميمه على تنفيذه».

وعليه فان القرار الاردني ـ قال البرغوثي ـ «يعتبر تجاوزاً للمنظمة ومحاولة للحلول مكانها ونقلاً للحوار من حوار أردني ـ فلسطيني الى حوار اردني ـ مصري على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ومن وراء ظهر ممثله الشرعي الوحيد».

لذا فان مؤيدي الخطوة الاردنية يقومون، بدعوتهم الى التضامن ووحدة الصف، بعملية نفاق مكشوفة. فهم يعرفون وحدة الصف القائمة على مقررات قمة بغداد، ويدعون، بعد ذلك، الآخرين الى وحدة الصف على اساس هذا الخرق».

وقال البرغوثي ان التضامن الحقيقي مع منظمة التحرير «يجب ان يكون تعزيز مركزها وليس تعزيز مركز النظام الاردني على حسابها ومن اجل التفاوض على مشروع لا يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني».

ويتساءل: لماذا يطلق مؤيدو الخطوة الاردنية الصيحات مطالبين بالتضامن مع نظام كامب ديفيد ولا يطالبون هذا النظام بالتضامن مع العرب بازالة اسباب خروجه عنهم وفك عرى التضامن معهم ؟».

● اسفاف مفضوح ●

وعن أولئك الذين يقارنون بين اعادة العلاقات المصرية ـ الاردنية وبين اعادة تبادل السفراء بين الاتحاد السوفييتي ومصر يقول البرغوثي: «وصل الاسفاف أدنى درجاته في محاولات التبرير عندما تقام المقارنة بين عودة تبادل السفراء بين مصر والاتحاد السوفييتي واعادة العلاقات بين مصر والاردن. واضح أن ليس هناك وجه للمقارنة. فالعلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ومصر لم تنقطع أصلاً. والسادات هو الذي طرد السفير السوفييتي من القاهرة في العام ١٩٨١، اي بعد قمة بغداد بسنتين. وهي القمة التي لم يكن الاتحاد السوفييتي عضواً فيها ولم تخصص له الاموال على اعتبار أنه دولة مواجهة وشريك في توزيع اموال دعم الصمود مثلما كان للاردن».

ويدعو البرغوثي في ختام مقاله الى وحدة معسكر الصمود والتصدي ليحسم مواقف دول عربية مترددة باتجاه معارضة الخطوة الاردنية وما وراءها من مشاريع تصفوية أمريكية.

وفي مقال آخر بعنوان «قراءة في آراء «شخصيات» أيدت قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر»، بقلم أ.و، تم استعراض ماهية «الشخصيات» في المناطق المحتلة التي ايدت الخطوة الاردنية ونشرت صحيفتان مقدسيتان تصريحاتها. فتبين أنها («الشخصيات» هذه) ـ وعددها ٤٣ ـ تنقسم كالتالي: نائبان في البرلمان الاردني وثلاثة من رؤساء البلديات المعينين (ليس المنتخبين) واربعة رؤساء بلديات من طويلي الباع في كسر القرار الوطني بمقاطعة «الادارة المدنية» وعدد من رواد التعامل مع تلك الادارة وما الى ذلك.

ويوجه كاتب هذا المقال، الغني بالادلة القاطعة، سؤالاً الى مؤيدي الخطوة الاردنية: «وأية قوة تضيف عودة نظام مصر (الحالية المعادية، طبقياً، للجماهير الشعبية والقضايا الوطنية ـ المحرر) الى الصف العربي «لوقف التخاذل في المواقف العربية تجاه قضيتنا !» ويضيف: «أليس هذا النظام بالذات يتركز على صنع هذا التخاذل !»

ويكشف عن نفاق مؤيدي الخطوة الاردنية الذين كانوا يدعون، حتى الامس القريب، بأنهم متمسكون بمنظمة التحرير الفلسطينية وبقراراتها. ويوجه اليهم السؤال: «لماذا سارعوا وادلوا بهذه الآراء مستهلين قيادتهم الشرعية ؟» ويضيف: «ام أنه حان الوقت للكشف عن الولاء الحقيقي الذي لم يكن فلسطينياً في المقام الاول ؟»

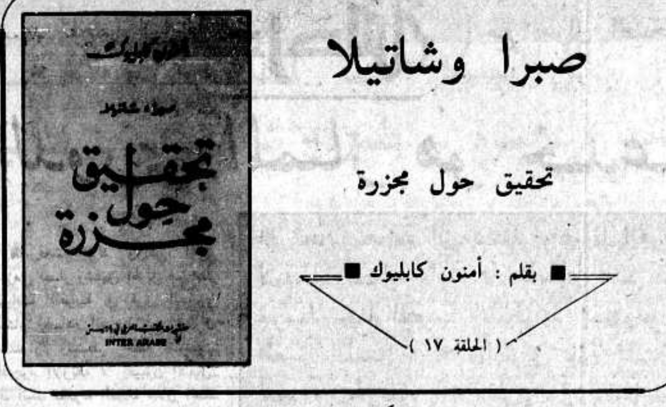
صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٧)





● صوت اسرائيل يذيع خبراً عن المجزرة ● إيتان يتهم بيغن ● الناطق العسكري الاسرائيلي : لا نعرف شيئاً عن هذه المجازر المزعومة ! ● امريكا واسرائيل مسؤولتان عن ارتكاب ابشع مجزرة بعد الحرب العالمية الثانية !! ●

■■ السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢
(٣)

في اسرائيل، اليوم السبت هو اليوم الأول من رأس السنة اليهودية، والاذاعة تبث برامج مخصصة للعيد وموسيقى خفيفة. عند الساعة الثانية بعد الظهر، قال راديو اسرائيل في نشرته الاخبارية: «يشير المراسلون الصحفيون في بيروت الى أعضاء المليشيات الكتائبية قتلت المئات من سكان مخيمات اللاجئين في القطاع الغربي».

أما رئيس الوزراء مناحيم بيغن، فيقول المقربون منه أنه لم يعلم بخبر المجازر الا بعد الظهر، عندما كان يستمع الى نشرة أخبار الساعة الخامسة من لندن، أي بعد مرور ٤٨ ساعة على بدء المجازر. وأكد مرافقه العسكري الليوتنان كولونيل عزرئيل نيفو انه لم يأخذ علماً بها الا بعد الظهر.

وكذلك الأمر بالنسبة للأمين العام للحكومة، دان مريدور، الذي قال انه سمع عنها لأول مرة عند الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت، من فم أحد مراسلي وكالة يونايتد برس في اسرائيل. مع العلم، ان الجنرال ايتان أكد في الافادة التي أدلى بها أمام لجنة التحقيق ان مناحيم بيغن اتصل في التاسعة من صباح السبت ليبلغه الشكاوى الامريكية وتذمرهم مما حصل في مستشفى غزة. الا ان بيغن نفسه قال أمام لجنة التحقيق ذاتها: «لا أتذكر هذه المكالمة».

الارتباك والحيرة باديان على أوجه كبار الضباط الاسرائيليين الموجودين في المخيمين. عند أواسط بعد الظهر، أصدر الجنرال أمير دروري أوامره لرجاله بعدم الدخول الى المخيمين. لانه يخشى ان يفسر المصورون والصحفيون الذين تهافتوا من كل جانب وجود الجنود الاسرائيليين داخل مخيم شاتيلا على أنه دليل على اشتراك الاسرائيليين اشتراكاً فعلياً في المذبحة.

الروايات الرسمية الاولى التي نشرت في اسرائيل، تعبر دون ادنى شك عن النية والحرص على نفي أية مسؤولية في القصة. عند الظهر، ردّ الناطق العسكري على الصحفيين الذين طرحوا عليه الاسئلة في تل أبيب قائلا: «لا نعرف شيئاً عن هذه المجازر المزعومة. لا أثر لأي وجود اسرائيلي داخل المخيمات. لا نعرف شيئاً عما يجري داخل المخيمات، ونحاول تحرّي الوقائع». وفي نشرة الساعة الثامنة مساء، أشار راديو اسرائيل «نقلا عن مصادر عسكرية مأذون لها» ان «الكتائبيين دخلوا أمس الى مخيم شاتيلا، ولدى عودتهم، أبلغوا رجال جيش الدفاع الاسرائيلي ان معركة ضارية جرت. وانه سقط ضحايا من الجانبين. وقد تدخل الجيش لوقف المعارك». ثم المقطع المخصص في البيان لتبرئة الذات والموجّه للاسرائيليين: «وبدلاً من أن ننحو باللائمة على جيشنا كان من المستحسن أن نهنئه على تدخله، ولو جاء متأخراً، في مكان لم يكن مطلوباً منه التدخل فيه من أجل تجنب كارثة أفظع». وقد بات معروفاً اليوم ان هذا البيان صدر عن الناطق العسكري الرسمي، الا انه لم يشأ ان ينسبه اليه مباشرة.



قبل منتصف الليل بقليل، أصدرت وزارة الخارجية بياناً رسمياً قالت فيه لأول مرة، ان اسرائيل «تدين المجزرة» وأضافت: «جرى تبادل اطلاق نار بين القوات الاسرائيلية وعدد من المتطرفين الكتائبيين الذين اشتركوا في ارتكاب الأعمال الاجرامية». أما كيف دخل «هؤلاء المتطرفون» الى المخيمين؟ ومن خطط لوصولهم وسمح لهم بالدخول الى المخيمين؟ فليس ثمة جواب على هذه الاسئلة.

ومساء ذلك اليوم، تصدرت اخبار المجازر نشرات الاذاعات والتلفزيونات في العالم كله. وقال الصحفيون ما لم تقله الخارجية الاسرائيلية: حدثت المجزرة تحت مرأى ومسمع جنود الجيش الاسرائيلي ولم يحركوا ساكناً. ولم يفعلوا شيئاً.

في الولايات المتحدة، أحدث الكشف عن هذه الحقائق انزعاجاً وضيقاً كبيرين في أوساط الجالية اليهودية لا سيما بعد ان القى الرئيس ريغن، ضمنياً، قسطاً كبيراً من مسؤولية المجزرة على اسرائيل. فقد ذكر الرئيس في التصريح الذي أدلى به مساء السبت، والذي لم يكن له مثيل من حيث القساوة تجاه الحليف الاسرائيلي، بان اسرائيل برّرت دخولها الى بيروت الغربية بحجة «انها تريد ان تتفادى المأساة التي حدثت فعلاً». ومن جهة أخرى، قال مسؤول امريكي كبير ان «الولايات المتحدة ستفاجأ مفاجأة كبيرة اذا لم تكن اسرائيل قد علمت بتفاصيل ما يجري في المخيمين». وأضاف المسؤول: «ان القوات الاسرائيلية كانت تسيطر سيطرة تامة على القطاع بكامله حيث جرت المجزرة».

هذه المرة، بدا واضحاً ان الامريكيين لا يوفرون حكومة بيغن. وعلق صحفي اسرائيلي قائلاً: «ربما لانهم يشعرون بانهم يتحملون جزءاً من المسؤولية. لانهم هم الذين أعطوا الضوء الأخضر لشن حرب لبنان. وهذه المجزرة ما هي الا النتيجة التي كان يمكن توقعها».

ما ان سمعوا بالاخبار الآتية من صبرا وشاتيلا، حتى ذكّر الموظفون الامريكيون الموجودون في تل ابيب بان الوسطاء اللبنانيين الذين اشتركوا بالمفاوضات المتعلقة باجلاء قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت كانوا أظهروا قلقهم ومخاوفهم أكثر من مرة، من ان يقدم الكتائبيون على ارتكاب مثل هذه المجزرة بحق سكان المخيمات الفلسطينية. وكان الموفد الامريكي فيليب حبيب ومساعده موريس دريبر قد أكدا لهم في حينه انهما حصلا «على تعهدات واضحة وحازمة» من مندوبي الحكومة الاسرائيلية والجيش بان مثل هذه المذبحة لا يمكن ان تحصل. وأضاف هؤلاء الدبلوماسيون: «لدينا الشعور الآن بأننا تخلينا عن الفلسطينيين سكان المخيمين الى مصيرهم التعيس عندما صدّقنا الوعود الاسرائيلية».

في اليوم التالي نشرت جريدة «هآرتس» قول أحد الدبلوماسيين الامريكيين المعتمدين في تل أبيب يخاطب الاسرائيليين: «هم (الفلسطينيين) وثقوا بنا. ونحن وثقنا بكم. الآن فهمنا خطأنا. ولكن بعد فوات الأوان». وفي تصريح أدلى به هذا السبت، اتهم الرئيس ريغن اسرائيل بكل وضوح بانها انتهكت الاتفاق حول جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت «بمنعها» الجيش اللبناني من بسط سيطرته على القطاع الغربي من العاصمة بيروت.

على أثر ردود الفعل هذه، التقت قيادة الجيش الاسرائيلي في بيروت بكبار ضباط الجيش اللبناني من أجل تنسيق دخول الجيش اللبناني الى مخيمات اللاجئين، والى النقاط الأخرى، كشارع البنوك مثلاً، التي قرر الجيش الاسرائيلي الانسحاب منها. أما في سائر انحاء المدينة فقد واصل الجيش الاسرائيلي عملياته كأن شيئاً لم يكن. وقد أوقف زهاء الف مشبوه واقتادهم الى مركز «الفرز» في الملعب المحاذي لمخيم صبرا. وعند مدخل هذا الملعب المترامي الاطراف والمتداعي (بسبب القصف) كانت تقف النساء، وتولول وتبكي، ويحاول حاجز اسرائيلي ابعادهن، تدعمه عدة آليات مصفحة لنقل الجنود من طراز ام ١١٣. وفي الداخل، جلس الرجال في مجموعات صغيرة يجلسون على الارض صامتين، بانتظار أن يأتي دورهم للتحقيق معهم واستجوابهم.

وفي الخارج، صحفي يكتب مقالاً سيرسله مساء هذا اليوم الى جريدته التي تصدر بعيداً جداً عن لبنان. وقد كتب هذا الصحفي يقول: «اقف الآن قرب المدينة الرياضية في بيروت. هنا بدأت هذه الحرب البشعة، حرب لبنان، مع بدء القصف الجوي الاسرائيلي، بعد ظهر الرابع من حزيران/ ١٩٨٢. وفي مخيمي صبرا وشاتيلا على بعد خطوتين من هنا، وجدت هذه الحرب أوجها الأكثر وحشية. وخلال يومين من ١٦ الى ١٨ أيلول، اكتملت الدورة. بدأ كل شيء بما سُمي «السلام من أجل الجليل» وانتهى بمجزرة من أبشع وأفظع المجازر التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية».

(يتبع غداً)

رياضة

أسعد تلحمي: دردشة مع «غزال الصحراء» شفيق الهزيل:

الدوري الممتاز هو خدعة كبيرة!

■ رفعت ترك وزاهي أرملي وعزمي نصار وشفيق الهزيل هم ممثلو الرياضة العربية في فرق الدوري الممتاز. الجماهير العربية تتبع أخبارهم باستمرار وتنتظر لحظة تألقهم. والنجوم الأربعة لا يخيبون الآمال. ترك أثبت مقدرته الفائقة خلال العقد الأخير وأرملي فاز بلقب افضل لاعب في البلاد بعد ان قضى أقل من عام في فريق مكابي حيفا. وفي هذا الموسم انضم اليهما النجم النصراوي عزمي نصار، هداف فريقه، هبوعيل حيفا في الموسمين الماضيين وشفيق الهزيل المدافع الهجومي القادم من فريق مكابي ابناء شفاعمرو الى فريق مكابي بيتح تكفا.

ونورد فيما يلي نص المكالمة الهاتفية التي اجريتها مع الهزيل مساء يوم الثلاثاء الماضي، ٨٤/١٠/٢، في شقته المستأجرة في «بيتح تكفا» وما جاء فيها من حديث قيّم وشيّق واعتزاز اللاعب العربي بزملائه ودعوته الجماهير الرياضية في الوسط العربي الى تأييد ممثليهم في الدوري الممتاز:

● مساء الخير، شفيق ـ ما هي أخبارك؟

□ شفيق: مساء النور لك ولكل الأصدقاء في شفاعمرو والشمال. اخباري جيدة والحمدلله توفقت في مشواري حتى الآن.

● ماذا تحكي لنا عن الفترة منذ انتقالك الى بيتح تكفا حتى اليوم؟

□ شفيق: الوضع في فريقي الجديد، مكابي بيتح تكفا جيد جداً. منذ اليوم الأول الذي تدربت فيه مع الفريق وجدت ان لا فَرْق جذرياً بين الكرة التي لعبناها في شفاعمرو وبين الاداء هنا. وكان استنتاجي الأول ان بامكان عدد كبير من لاعبينا العرب الانخراط بسهولة في فرق الدرجة الممتازة.

لقد وجدت أن الدوري الممتاز هو خدعة كبيرة وفي الوسط العربي لاعبون عرب كثيرون يؤدون عروضاً أفضل من تلك التي يؤديها عدد من لاعبي الفرق الممتازة. شخصياً، شاركت بنجاح في تدريبات اللياقة البدنية للفريق وكما تعلم فإن لياقتي البدنية عالية وعليه لم أجد أية صعوبة في التدريبات الجديدة للمدرب الجديد موشه منيهي.

● هل توقعت فعلاً ان تحتل مكاناً ثابتاً في التركيب الأول بمثل هذه السرعة؟

□ شفيق: انتابني شعور بالتفاؤل منذ التدريب الأول. وكما ذكرت لم أجد أية صعوبة في تنفيذ اي تدريب. فحالا بعد ان رأيت طريقة لعب زملائي فوجئت ربما لأني اعتقدت ان هناك فرقاً شاسعاً بين الدرجة الأولى والدرجة الممتازة.

● لم تكن اللاعب الجديد الوحيد الذي جاء الى فريق مكابي بيتح تكفا، إنما سلطت الأضواء على الهداف المعروف عوود مخنس القادم من نتانيا ولكن مع انتهاء ثلاث مباريات أجمعت الصحف الرياضية على انك النجم الحقيقي للفريق ـ ما رأيك؟

□ شفيق: مما لا شك فيه ان لعوود مخنس ماضياً حافلاً بالنجاحات وكان من المتوقع ان تسلط عليه اضواء وسائل الاعلام. ولكني شخصياً سأحاول ان أكون فعلاً أفضل لاعب في الفريق في أول موسم لي في الدوري الممتاز.

وفي المباريات الثلاث التي لعبها الفريق حتى الآن فزت بتأييد الجمهور لطريقة ادائي. فكما تعلم ألعب كظهير أيسر وأقوم باندفاعات هجومية لمساعدة زملائي في الهجوم. وفي الأسبوع الماضي طبخت أول هدف للفريق سجله رابينزون وسبق أن هيأت ثلاث كرات جميلة لعوود مخنس لم يعرف كيف يحولها الى أهداف.

ألعب بمثابرة وأصول في الملعب طيلة دقائق المباراة وأركض في كل متر مربع من الملعب وهكذا أجد نفسي كثيراً في موقع تسديد للمرمى. وسُرّ مؤيدو فريقي من طريقة الاداء هذه. وانني ان أواصل اعطاء افضل العروض كما واقوم يومياً بالركض مسافة (٣٠) كم من بيتح تكفا الى كفر قاسم وفي الاتجاه المعكس أيضاً.

● ماذا تعمل عدا اللعب؟

□ شفيق: سأبدأ قريباً بالعمل في مؤسسة «فيهاه» للمعوقين اذ سبق لي ان درست في دورة تربية خاصة.

● كيف تقوّم علاقاتك مع زملائك الجدد؟

□ شفيق: علاقاتي مع زملائي الجدد طيبة جداً ولكنها ليست حارة مثلما كانت مع زملائي في الفريق الشفاعمري. هناك كانت علاقات أخوية. كنت صديقاً للجميع وجميعهم كانوا اخوة لي. العلاقات هنا مبنية في الأساس على روتين وعلى مجاملات رسمية: «من فضلك» و«شكراً» وما شابه. فحالا بعد المباراة ينصرف كل منا الى بيته وتبدأ الاستعدادات للمباراة القادمة.

● ماذا بالنسبة لحارس المرمى الاحتياطي، موطي أوحيون، رئيس حركة «كخ» الفاشية في بيتح تكفا...؟

□ شفيق: أنت تتحدث معي الآن وأوحيون الى جانبي. قد أفاجئك اذا قلت لك انه أقرب صديق لي هنا في بيتح تكفا.

أستطيع القول انه اوحيون غيّر من أفكاره الفاشية بعد محادثاتي المطوّلة معه. وقال لي بالحرف الواحد «اني على استعداد للتنازل عن كل ما عملت وقلت.» وأؤكد لك انه انسان بسيط انجر وراء كهانا العنصري. ولكن الوضع اليوم أفضل ما كان عليه سابقا.

في البداية واجهت صعوبة كبيرة في التأقلم. فقد جاء كهانا الى بيتح تكفا وأمام جمهوره الغفير شن تحريضاً ضدي وطالب بطردي من الفريق اليهودي! وكنت شاهداً على أقواله هذه..

لم أرد على أقواله وصمّمت على إعطاء الجواب في الملعب لأثبت لكهانا وغيره انه بامكان العرب ايضاً ان يتألقوا في جميع المجالات.

● تحدثت صحف الأسبوع الماضي عن إمكانية دعوتك الى منتخب الشباب الاسرائيلي.. هل تتوقع هذه الدعوة؟

□ شفيق: أتوقع ان يتم ذلك في الاسبوع القادم او بعد عودة المنتخب من اليونان. وكان من المفروض ان انضم الى المنتخب في رحلته الى اليونان ولكن المشكلة التي واجهتني هي تغيير تاريخ الميلاد في بطاقة هويتي. فأنا من مواليد ١٩٦٤/٣/٢٥ وليس من مواليد العام ١٩٦٢ كما هو مسجل في البطاقة.

● هل تطمح في الوصول الى منتخب اسرائيل للكبار؟

□ شفيق: بالطبع. وأعتقد ان الطريق ليست طويلة الى ذلك..

● هل يهتم شفيق الهزيل بنتائج فريق مكابي شفاعمرو، حيث لعبت في الموسمين الماضيين؟

□ شفيق: هذا شيء طبيعي.. هذا شيء طبيعي، طبعاً أهتم بنتائج فريقي الشفاعمري. قلبي في شفاعمرو والشمال كله وجسمي في بيتح تكفا. لقد سررت جداً بالفوز الكبير الأخير الذي حققه الفريق امام طيرة الكرمل (٥:١). وآمل ان يواصل زملائي مشوارهم ويعودوا بالتالي الى الدرجة القطرية ومنها الى الممتازة لأعود الى اللعب في الفريق.

● ولكنك ستعود في نهاية الموسم الى فريق شفاعمرو كونك لاعبا مُعاراً لموسم واحد فقط...؟

□ شفيق: لستُ معاراً لعام واحد فقط. شفاعمرو باعتني.. وفي آخر الموسم الحالي سأقرر أين سألعب في الموسم الآتي. الصحيح انني وقعت على اتفاقية مع بيتح تكفا لموسم واحد فقط ولكن لي حق التقرير في البقاء في الفريق لموسم آخر او العودة الى فريق شفاعمرو.. اعتقد ان بيتح تكفا لن تستغني عني.. انهم جداً يحبونني.

● يلعب الى جانبك، في الفرق الممتازة، ثلاثة نجوم عرب آخرين، ماذا تعني لك هذه الحقيقة؟

□ شفيق: هذه حقيقة مشرفة وتبعث على الفخر في الوسط العربي، وامنيتي أن يتضاعف العدد وأن تعمل على ان يكون تمثيلنا في الدوري الممتاز اكبر ما يمكن فهذا شرف لنا وللرياضة العربية.

فعندما ألعب أمام فريق فيه عزمي او زاهي او ترك اشعر بالفخر.. اشعر اني لست العربي الوحيد على ارض الملعب انما يوجد معي أخ من لحمي ودمي..

● اعتقد أن لقاءك ارملي يختلف عن لقائك ترك او نصار باعتبار انك لعبت الى جانب ارملي في فريق شفاعمرو. هل تعتقد ذلك..؟

□ شفيق: هذا أمر طبيعي. واعتقد انه في لقائي أرملي سأحاول انا أيضاً اعطاء أفضل ما عندي من اداء وان احقق لفريقي افضل نتيجة ممكنة.. وبعد اللقاء يمكن ان أتحدث مع زاهي عن الذكريات الطيبة لنا في الماضي غير البعيد.. وافتخر اني لعبت الى جانب زاهي.

● ما هو رأيك الحالي للائحة الدوري الممتاز، مع انتهاء المباريات الثلاث؟

□ شفيق: من الطبيعي ان يتواجد فريق حيفا في المرتبة الأولى وأتوقع ان يواصل هذا المشوار حتى نهاية الدوري. وفريق حيفا يشكل تحدياً لكل فريق باعتباره بطل الدوري.. واتمنى لزاهي وللجماهير العربية في شمال البلاد ان يحقق فريق حيفا البطولة للمرة الثانية.

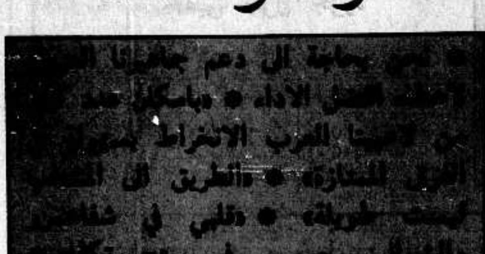
اما بالنسبة لبيتار القدس فقد يحتل المرتبة الثانية وهو يختلف عن فريق حيفا فالفريق الحيفاوي يضم عدداً من اللاعبين اللامعين ذوي مستوى اداء رائع.

أما هبوعيل تل أبيب فقد ينهي الدوري في المرتبة الثالثة اما فريق مكابي تل أبيب فريق جيد ولكن تنقص لاعبيه الناشئين الخبرة الكافية.

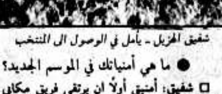
بالنسبة لفريقي فانا لست متفائلاً جداً من النتائج التي سيحققها خلال الدوري على الرغم من أنه يضم عدداً من اللاعبين ذوي الاسماء اللامعة أمثال اخوان مخنس ونسيم بردا.. لا أدري لماذا هذا الشعور...

● من هي الفرق التي ستهبط في نهاية الموسم الى الدرجة القطرية؟

□ شفيق: الفرق المرشحة بالهبوط هي: هبوعيل اللد ومكابي يفنه وهكواح رمات غان.







شفيق الهزيل ـ يأمل في الوصول الى المنتخب

● ما هي أمنياتك في الموسم الجديد؟

□ شفيق: أمنيتي أولاً ان يرتقي فريق مكابي أبناء شفاعمرو الى مستوى فرق الدرجة القطرية وان يعمل بالتالي على تثبيت اقدامه في هذه الدرجة. وأتمنى ايضاً لكل زملائي العرب في الفرق القطرية والممتازة ان يتألقوا وان نعمل على ان نكون في نهاية الموسم اللاعبين البارزين في البلاد. وعلى الصعيد الشخصي امل ان يتم انتخابي مع نهاية الموسم في «منتخب الموسم» وان أدعى الى المنتخب في أسرع وقت.

● هل تريد ان تضيف كلمة أخيرة؟

□ شفيق: مما لا شك فيه ان لحبيبنا زاهي جماهير غفيرة في الشمال وآمل ان يواصلوا تشجيعهم له وان يشجعوا عزمي ويقفوا الى جانبها لأنهما بحاجة الى جمهورنا وكل العروبة في الشمال. وفي كلمة للجماهير العربية هنا في وسط البلاد ان يأتوا لتشجيعنا ترك وأنا ونحن بحاجة الى هذه الجماهير لكي نستطيع ان نكمل المشوار ولتلتقِ هذه الجماهير معاً في تشجيع اللاعبين العرب الأربعة.

● شكراً مع تمنياتنا لك وللنجوم الآخرين بالنجاح؟

□ شفيق: شكراً على اتصالكم بي وبلّغ سلاماتي لجميل (مباريكي ـ «الاتحاد») وباقي الاصدقاء في شفاعمرو.

نتائج مباريات الجولة الاولى للبطولات الاوروبية

ايڤردين وبرشلونة وشتوتغارت خارج المسابقات!

● جرت مساء يوم الاربعاء الماضي مباريات العودة ضمن الجولة الاولى لتصفيات البطولة الاوروبية (كأس اوروبا للفرق حاملة كاس بلادها وكأس اوروبا للفرق ابطال دوري بلادها وبطولة «اوفا»). ولم تخل نتائج المباريات من المفاجآت.

ولم يتمكن ايڤردين بطل الدوري الاسكوتلندي وحامل الكأس من الانتقال للجولة الثانية من بطولة اوروبا للفرق ابطال دوري بلادها بعد أن خسر مباراته في برلين أمام فريق دينامو بالنتيجة ٥:٤ في ضربات الترجيح.

وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بفوز دينامو بهدفين مقابل هدف واحد فمدد وقت المباراة بثلاثين دقيقة اخرى بعد ان انتهى اللقاء الاول بين الفريقين بفوز ايڤردين بالنتيجة نفسها. ولم تتغير النتيجة بعد دقائق التمديد فأشار الحكم الى ضربات الترجيح سدد الالمان خمس ضربات ناجحة واكتفى الضيوف بأربع فخرجوا من المسابقات.

كما وخرج بطل الدوري الالماني الغربي، شتوتغارت من المسابقات بعد أن انهى مباراته البيتية امام فريق سبارتاك صوفيا بالتعادل ٢:٢ وكان اللقاء الاول بين الفريقين انتهى بالتعادل ٣:٣. وحسب انظمة المسابقات وفي حالة التعادل يربح الفريق الذي سجل اهدافا اكثر في مباراته الخارجية.

وانتقل بطل الدوري البريطاني، ليڤربول الى الجولة الثانية من المباريات بعد فوز خارجي كبير على فريق بوزنان البولندي باربعة اهداف نظيفة سجل جون وورك ثلاثة منها واضاف بول وولش الهدف الرابع. وكان فريق ليڤربول فاز في مباراة الذهاب على الفريق البولندي للاشيء.

وانتقل بطل الدوري الايطالي يوفنتوس الى الجولة الثانية بعد ان سجل فوزا ثانيا على فريق تمبارا الفنلندي بهدفين مقابل هدف واحد. سجل الهدفين ميشيل بلاتيني.

ولكن فريق بوردو الفرنسي من ابناء مباراته الخارجية امام اتليتكو بلباو الاسباني بالتعادل السلبي وكان فاز في المباراة الاولى بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وخرج فريق فينورد الهولندي، بطل اوروبا في العام ١٩٧٠، من المسابقات بعد أن خسر مباراته الخارجية أمام بناتينيكوس اليوناني ٢:١. وانتهى اللقاء الاول بين الفريقين بالتعادل السلبي.

وسجلت النتائج التالية في باقي مباريات الجولة الاولى للفرق الفائزة ببطولة بلادها:

فاليتا (مالطا) ـ فيينا (النمسا) صفر: ٤ (صفر: ٨ في المجموع)

غوتبورغ (السويد) ـ افنير (لوكسمبورغ) ٩: صفر (١٧: صفر)

هونيفد (هنغاريا) ـ غراسهوبرس (سويسرا) ٢:١ (٣:٤)

سبارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ـ اوسلو (النرويج) ٢: صفر (٣:٥)

دنيبروفتروفسك (الاتحاد السوفييتي) ـ ترابزونسبور (تركيا) ٣: صفر (٣:١)

بيفرن (بلجيكا) ـ اكرانس (ايسلندا) ٥: صفر (٢:٧)

شمروك روبرس (ايرلندا) لينفيلد (ايرلندا الشمالية) ١:١ (١:١)

لينغبي (دنمارك) ـ لاكيتوفي (البانيا) ٣: صفر (٦: صفر)

نيقوسيا (قبرص) ـ دينامو بوخارست (رومانيا) ٢:١ (٣:٥)

*** بطولة الفرق حاملة كأس بلادها ***

وضمن مباريات الاياب في الجولة الاولى للفوز بكأس اوروبا للفرق حاملة كؤوس بلادها وقعت المفاجأة بخسارة فريق برشلونة الاسباني مباراته البيتية امام فريق متز الفرنسي بالنتيجة ٤:١. وكان الفريق الاسباني فاز في مباراة الذهاب على متز بالنتيجة ٤:٢.

وصعد فريق روما الى المرحلة الثانية من المباريات بعد تعادله الخارجي امام فريق ستوتيوا بوخارست صفر: صفر بعد ان فاز عليه في المباراة الاولى بهدف للاشيء.

وفاز فريق بايرن ميونيخ، حامل كأس المانيا الاتحادية، على فريق موس النرويجي بهدفين مقابل هدف واحد. سجل ميخائيل رومينيغه هدف النصر لفريقه الالماني.

وسجلت النتائج التالية في باقي المباريات:

سبليت (يوغسلافيا) ـ دينامو موسكو ٥:٢ (٦:٢)

دينامو درزدن (المانيا الدمقراطية ـ مالمو (السويد) ٤:١ (٣:٤)

*** بطولة «اوفا» ***

توتنهام (بريطانيا) ـ سبورتنغ براغ (البرتغال) ٦: صفر (٩: صفر)

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ـ سيون (سويسرا) ٢:٣ (٢:٤)

اينسبرك (النمسا) ـ ريال مدريد (اسبانيا) ٢: صفر (٢:٥)

اوكسر (فرنسا) ـ لشبونة (البرتغال) ٢:٢ (٢:٤)

غلادباخ (المانيا الاتحادية ـ بسترتشه (تشيكوسلوفاكيا) ٤:١ (٧:٣)

بريمن (المانيا الاتحادية) ـ اندرلخت (بلجيكا) ٢:١ (٣:٢)

صوفيا (بلغاريا) ـ موناكو (فرنسا) ٢:١ (٤:٣)

اينتر ميلانو (ايطاليا) ـ سبورتول بوخارست (رومانيا) ٢: صفر (٢:١)

افتتاح دوري كرة السلة للدرجة الثانية:

مركز الاحداث يهزم الجمعية في لقاء الدربي النصراوي المثير!

*** هبوعيل شفاعمرو يفتتح، أول مباراة له في الدرجة الثانية، بانتصار كبير ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حقق فريقا كرة السلة: مركز الأحداث الارثوذكسي في الناصرة وهبوعيل شفاعمرو انتصارين كبيرين في مباريات الاسبوع الأول للدوري الدرجة الثانية التي جرت مساء يوم الأربعاء الماضي

ويفيد مراسلنا في الناصرة، برهوم جرايسي ان اكثر من ١٥٠٠ متفرج شاهدوا لقاء الدربي النصراوي الكبير بين فريقي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وبين مركز الاحداث الارثوذكسي وذلك على ملعب الجمعية.

وقدم المضيفون في بداية المباراة باقات الورود الى لاعبي المركز بمناسبة ارتقائهم الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

انتهى الشوط الأول بتقدم الضيوف بالنتيجة ٤٤:٣٠. وسدد النقاط للمركز راجي سروجي (الذي كان نجم المباراة) ـ (٢١) نقطة وعماد عديني (٢٠) وعيد أبو عرب (١٠) ووديع نداف (١٠) وهشام قبطي (٩) وأسامة أبو حاطوم (٧). واشترك في المباراة ايضاً زكريا سويدان وساهر فار.

ويضيف مراسلنا ان الجمهور الغفير في القاعة اضفى جواً حماسياً على المباراة. وانشد جمهور نادي الاحداث الاغاني الخاصة بالفريق ورافقوه حتى عودته الى المركز.

هذا ويلتقي فريق المركز يوم غد الاثنين في أول مباراة بيتية له في الدرجة الثانية فريق «بقعات» وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء.

وعلى ملعب شفاعمرو استضاف الفريق المحلي في أول مباراة له في الدرجة الثانية فريق مكابي تل حنان وهزمه بالنتيجة ٤٤:٦٢ في مباراة متقلبة بحضور جمهور غفير.

ادى الشفاعمريون في الشوط الأول مباراة طيبة وخاصة في الدفاع بقيادة نجم الفريق بولس عوض. إلا ان العصبية الزائدة سيطرت على لاعبي شفاعمرو خلال الشوط الثاني وظهر وكأنهم سيفقدون تقدمهم إلا انهم سرعان ما استعادوا نشاطهم وانهوا المباراة لصالحهم بالنتيجة ٤٤:٦٢.

وأفاد مراسلنا ان لاعبي الفريق الشفاعمري شكوا من عدم وجود جدار حول الملعب يحول دون دخول المتفرجين الى داخل الملعب مثلما حدث في مباراة الفريق مع تل حنان والمباريات السابقة.

سجل النقاط لشفاعمرو كل من كارم صبح (١٩) وبولس عوض (١٤) وهاني عبود (١٠) وعامر عموري (٩) وغيلي غليرد (٦) ويوسف خوري (٤). واشترك في المباراة ايضاً اللاعب مقبل نعوم.

فريق مكابي كفركنا يتطلع للإرتقاء الى الدرجة الثانية

منذ بداية الموسم وفريق مكابي كفركنا يقوم بتدريبات مكثفة لانه يعتزم هذا العام الصعود الى الدرجة الثانية. ففي بداية هذا الموسم قامت ادارة الفريق بقيادة السيد فيصل خطيب باتصالات مع فرق رياضية من القرى المجاورة لضم بعض اللاعبين المهرة الى الفريق الكناوي وبالفعل تم له ذلك. وبهذا يرتكز الفريق على اللاعبين الذين انضموا لصفوف الفريق هذه السنة وهم:

اللاعب محمد حموده من قرية اليعينه الذي لعب قبل عامين مع مكابي شفاعمرو في الدرجة القطرية واللاعب رائد عرفات من المشهد خريج معهد التربية البدنية في بئر السبع، واللاعب ادوار دبس لاعب الاخوة حيفا ولاعب فريقه شباب الناصرة في العام الماضي واللاعب حليم حداد حارس مرمى فريق الاخوة حيفا. هذا وعاد الى صفوف الفريق اللاعب سمير عواودة، الذي لعب في الموسم الماضي ضمن صفوف فريق اكسال من الدرجة الثانية وكذلك اللاعب ياسر عباس الذي لعب ضمن صفوف فريق هبوعيل كفركنا.

هذا بالاضافة الى الناشئين والاشبال الذي يقوم الفريق بتدريبهم ضمن صفوفه.

وحقق الفريق حتى الان نصرين كبيرين سجل فيهما ١٧ هدفا!

مكابي شفاعمرو ـ بيتار حيفا ٨ : ١ !

● شفاعمرو ـ فاز فريق مكابي شفاعمرو، الذي يتربع على عرش لائحة فرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية، على فريق بيتار حيفا من فرق الدرجة القطرية بثمانية اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين يوم الاربعاء الماضي على الملعب البلدي في شفاعمرو.

أدى الشفاعمريون مباراة رائعة بقيادة صانع الالعاب كابتن مجيد الذي طبخ خمسة اهداف. وسجل الاهداف احمد ابو الفول (٣) وشمشون عيدو (٣) والناشيء سامر نفاع (٢).

وعقّب الاداري محمود قرطام على النتيجة والأداء قائلاً:

«يؤدي الفريق عروضاً طيبة منذ بداية الدوري وها هو يتربع على عرش لائحة فرقه ولكن الغريب في الأمر هو عدم اقبال الجمهور الى المباريات البيتية ولا أفهم اسباب ذلك. ففي الماضي كان الادعاء بأن معظم لاعبي الفريق هم من خارج البلدة وها هو الفريق يلعب هذا الموسم مع عدد لاعبي تعزيز أقل من اي فريق آخر وقد اشرك المدرب لاعبين محليين ناشئين فلماذا لا يحضر الجمهور»؟.

ويناشد قرطام جمهور الفريق العودة الى رؤية المباريات البيتية لأن مصاريف الفريق كثيرة وهناك حاجة لمدخول جيد من بيع التذاكر.

وعلم مراسلنا ان (١٦٠) بطاقة دخول فقط بيعت في مباراة الفريق الاخيرة امام طيرة الكرمل!

مركز الأحداث الارثوذكسي يحتفل بافتتاح دوري كرة السلة

● الناصرة ـ من برهوم جرايسي ـ أقام مركز الأحداث الارثوذكسي في الناصرة، مساء يوم السبت الماضي (٨٤/٩/٢٩)، احتفالاً بمناسبة افتتاح دوري كرة السلة حضره أعضاء المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة وأهالي اعضاء المركز وأصدقاؤهم.

ورحب السيد مهدي سليمان، مدير المركز بالجمهور وناشدهم حضور النشاطات الرياضية لفرق المركز لما في ذلك من دعم معنوي للفرق المختلفة. ثم تحدث السيد رايق جرجورة بأسم مجلس الطائفة الارثوذكسي عن المستوى الجيد الذي ارتفعت اليه نشاطات المركز بفضل ادارة كبيرة ومدربين أكفاء.

وعقب السيد سليمان على الحفل قائلاً: إن الهدف من إقامة هذا الاحتفال هو تقوية العلاقات بين الأهالي والاصدقاء، وبين المركز وضرورة الدعم المعنوي للمركز.

ايلونا بريزنك:

اولمبيادا لوس انجلس ـ مصادفة رديئة

فور الانتهاء من الدورة الثالثة والعشرين للألعاب الاوليمبية في لوس انجلس، التيمت في كل من موسكو وبراغ مباريات رياضية لمختلف الألعاب، شاركت فيها بدرجة أساسية الدول الاشتراكية التي قاطعت دورة لوس انجلس، وعدد آخر من الدول، تحت شعار «الصداقة بين الشعوب».

واذا كانت اولمبياد لوس انجلس قد حققت في مجالين أو ثلاثة نتائج مميزة، وحطمت الأرقام القياسية العالمية المسجلة حتى حينه، فان مباريات موسكو وبراغ قد حققت أضعاف هذه النتائج.

ومع ذلك، فالمعايير الحقيقية لنجاح هذه الألعاب أو فشلها لا تحدد على ضوء النتائج المباشرة والأرقام المسجلة فحسب. بل على أساس تحقيقها للأهداف الكبرى والشعارات النبيلة التي تعقد الدورات الاوليمبية من أجل تحقيقها. اذ تعد تلك الألعاب واحدة من أكبر التظاهرات العالمية للتفاعل السلمي والايجابي بين شعوب الأرض، وأكثرها تعبيرا عن امكانيات التعاون، وترسيخ المحبة والتفاهم بين بني البشر.

وفي الوقت الذي تجد فيه الانسانية نفسها، بحاجة ماسة الى تجسيد هذه المعاني، نرى دوائر الشر والعدوان تكرس كل جهودها وطاقاتها لتدمير هذه المعاني النبيلة، وتحاول ان توظف هذا التقليد العالمي الجميل لخدمة مصالح وأهداف انانية ضيقة، قد لا تتجاوز احيانا ـ وعلى سبيل المثال ـ خدمة أهداف حملة انتخابية رئاسية. وربما كانت مصادفة رديئة أن تأتي دورة الألعاب الاولمبية الصيفية مترافقة زمنياً مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فتستغل ـ كسابقاتها التي عقدت في موسكو ـ وبشكل صفيق ـ لخدمة هذا المرشح أو ذاك من الرؤساء الامريكيين. هذا بالاضافة الى أهداف أخرى ترمي في نهاية المطاف الى تدمير هذا التقليد العالمي الجميل، كما أسلفنا.

لقد كان واضحا منذ فترة طويلة ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن تسعى الى ابعاد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى ذات الوزن الهام في مجال الالعاب الاوليمبية، مثل المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا، عن هذه المباريات. ورافقت الاجراءات الرسمية الامريكية ـ وبالاسلوب الاستعراضي ذاته ـ حملة اعلامية ظالمة، لوضع هذه الدول في موضع الاتهام.

التقت «فلسطين الثورة» في برلين رامية الجلة، ذات الرقم القياسي العالمي في الدورة الاولمبية السابعة، وعضوة مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية إيلونا بريزنك، التي شرحت أسباب مقاطعة جمهورية المانيا الدمقراطية لدورة لوس انجلس، وتحدثت عن مجريات الدورة، وكذلك عن مباريات موسكو ـ براغ للصداقة.

حول أسباب المقاطعة تقول بريزنك:

لقد سافرت العام الماضي الى الولايات المتحدة، والى لوس انجلس، من اجل الاعداد لسفر فريقنا ومشاركته في الدورة الاولمبية. وكذلك للاطلاع على التجهيزات المعدة للفرق. وكان واضحا النقص الكبير والمتعمد، في التجهيزات المعدة للدول الاشتراكية بصورة خاصة. ومع ذلك، تابعنا الموقف ـ أولا بأول ـ طيلة الفترة التي سبقت الدورة. كما قمنا بالتدريبات اللازمة لفرقنا التي ستشارك في الالعاب الاولمبية. الا ان الجانب الامريكي بقي على موقفه.

وأستطيع أن أؤكد ـ حسب خبرتي كرياضية شاركت في أكثر من مباراة دولية، وفي دورتين اوليمبيتين قبل ذلك، انه كان هناك نقص كبير في أدوات العمل والتجهيزات التي وفرها الامريكيون، وكذلك في المعدات والتجهيزات الطبية، مما كان يشكل خطراً على رياضيينا، أو بالحد الأدنى سيقلل من نتائجهم: بالاضافة الى هذا كله، كانت هناك دوائر تعمل على خلق أجواء معادية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، الأمر الذي طرح أيضا مسألة الضمانات الأمنية.

وبالرغم عن ذلك، بعث رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية برسالة الى رئيس اللجنة المنظمة للدورة تتعلق بهذا الصدد. كما تمت المطالبة بضمانات رسمية لفرق الدول الاشتراكية، وبقينا ننتظر الردود، الى ان اصبح من المتعذر المشاركة، نظراً لضيق الوقت، بعد طول تلكؤ من الجانب الأمريكي. وإثر ذلك، تداولت الكوادر الرياضية والهيئات المسؤولة في هذا المجال حول الموقف، وقررت عدم المشاركة.

ومن الأمور ذات الدلالة في هذا المجال ان التعهد الذي قطعه ريغن على نفسه، بأنه يضمن أمن وسلامة فرق الدول الاشتراكية، جاء بعد يوم من اعلان الاتحاد السوفييتي مقاطعة دورة لوس انجلس. ألا يعني هذا ان هناك نوايا مبيتة فعلا لابعاد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية عن الدورة؟ وإلا، فما معنى السكوت الامريكي لفترة طويلة، ثم فجأة تأتي التعهدات بعد الاعلان السوفييتي عن موقفه بالمقاطعة.

نقطة أخرى تؤكد صحة الكلام سالف الذكر. وهي ما جسدته تصرفات وسائل الاعلام الأمريكية، وبشكل خاص شبكات التلفزيون، خلال الدورة، حيث أوضحت تلك الشبكات ـ من خلال برامجها وطبيعة تغطيتها لمجريات الدورة ـ طبيعة الاجواء المعادية والشوفينية السائدة. مما أثار حفيظة وانتقادات العديد من المراقبين في الدول المشاركة، وبين الأوساط الأمريكية نفسها.

أما حول الرأي القائل بأن الموقف السوفييتي وموقف الدول الاشتراكية التي قاطعت الألعاب، انما كان بمثابة الرد على مقاطعة الولايات المتحدة لأولمبياد موسكو عام ١٩٨٠، فقد قالت عضو مجلس الشعب الألماني:

في الحقيقة، ان الاسباب الحقيقية هي تلك التي ذكرت. ولو كان الموقف هكذا لأعلناه صراحة، بل ان هناك أسبابا قوية في هذا المجال، يمكننا الاعتماد عليها، أو طرحها كأسس لأسباب مقاطعة من هذا النمط. فعلى سبيل المثال، الغزو الأمريكي لجزيرة غرينادا. ولا أعتقد ان هناك مجالاً للمقارنة بين الغزو الأمريكي لغرينادا وبين الموقف السوفييتي في افغانستان، والمبني على أساس موقف السلطة الشرعية في كابول.

وعن مجريات الدورة ونتائجها، قالت رامية الجلة، الألمانية الدمقراطية: «لم تحقق اولمبياد لوس انجلس نتائج كبيرة ومميزة. واذا ما استثنينا مجالين أو ثلاثة، فان الارقام العالمية بقيت كما هي عليه، وخاصة في مجال العاب القوى والسباحة واللياقة البدنية. وفي هذا المجال، اذكر ان احدى المشاركات في لوس انجلس، حصلت على المرتبة الاولى هناك، بينما حصلت على المرتبة السادسة في براغ بعد ايام قليلة. أما السبب الأساسي، فهو عائد الى غياب دول لها وزنها في مجال الرياضة، مثل الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية».

● بالنسبة لمباريات الصداقة في براغ وموسكو، ماذا تقول ايلونا بريزنك؟

بريزنك: جاءت تلك الألعاب لتجسد الشعار التي عقدت في ظله، أي الصداقة بين الشعوب. وكان حجم المشاركة كبيراً. كما أن عدداً هاما من الدول التي شاركت في دورة لوس انجلس قد شاركت أيضا في مباريات براغ وموسكو. بل ان النتائج كانت افضل بكثير من تلك التي سجلتها دورة لوس انجلس في معظم المجالات. وبشكل خاص سجلت النساء نتائج وأرقاماً أعلى في أكثر من مجال □□.

(عن «فلسطين الثورة» ـ العدد ٥٢٤)

... صبحي يوسفين يتحدث الى «الاتحاد» الرياضي !

أدعو جماهير شفاعمرو إلى العودة لرؤية مبارياتنا!

*** فرق شفاعمرو ونتانيا وعكا ستتنافس على الارتقاء ! * «مسابقة «الاتحاد» الرياضي تثير اهتمام جميع اللاعبين العرب» ***



● توجت هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي القشاش الشفاعمري القديم ، صبحي يوسفين ، أفضل لاعب عربي لشهر ايلول بعد أن جمع (٢٠) نقطة في المباريات الثلاث التي لعبها مع فريقه ، مكابي شفاعمرو ليساهم فعلياً في تبوأ فريقه قمة لائحة المنطقة الشمالية لفرق الدرجة الاولى .

[ويذكر ان «الاتحاد» الرياضي توجت في السابق ثلاثة لاعبين عرب ومنحتهم لقب «افضل لاعب عربي في الشهر» . واللاعبون الذين توجوا هم زاهي ارملي (شباط ٨٤) وجميل زعاترة (آذار ٨٤) وجمال رابي (نيسان ٨٤) .

وترعى هذه الزاوية محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة التي تقدم هدية تقديرية للاعب المختار] .

والتقى محرر «الاتحاد» الرياضي اللاعب يوسفين في بيته الرحب وأجرى معه الدردشة التالية :

● هل توقعت ان يقع اختيار «الاتحاد» الرياضي عليك ؟

□ صبحي : بصراحة لم اتوقع ذلك على الرغم من ادائي الجيد في المباريات الثلاث التي لعبتها في الشهر الماضي .

● هل تثير مسابقة «افضل لاعب عربي في الشهر» اهتمامك حقاً ؟

□ صبحي : بالطبع . فأنا من قراء «الاتحاد» منذ سنوات . وتابعت باهتمام الزاوية الرياضية فيها بما في ذلك تتويج افضل لاعب عربي كل شهر . ومما لا شك فيه ان هذه المسابقة تثير اهتمام جميع اللاعبين وهذا ما لمسته حقاً في اليوم نفسه الذي نشرت فيه «الاتحاد» عن اختياري . فمع وصولي الملعب للتدريب قابلني زملائي بالترحيب والتهنئة حتى ان أحدهم قال صراحة : «مبروك وعقبال لعندي» .

ولا بد من شكر محلات «سبورت شمشوم» التي ترعى هذه الزاوية من منطلق تطوير الرياضة في الوسط العربي وحبذا لو رعت محلات أخرى زوايا مشابهة تثير اهتمامنا نحن الرياضيين .

● في أي من المباريات الثلاث أديت افضل العروض ؟

□ صبحي : أعتقد ان مباراتنا مع الخضيرة كانت الاصعب . فقد تقدمنا على الفريق الضيف ، الخضيرة ، بهدف ثم تحصّنا في الدفاع للمحافظة على النتيجة وهذا فعلاً ما حصل فقد افشل خط دفاعنا ، الذي ألعب في وسطه ، كل محاولات تسجيل التعادل.

● هل تواجُد فريقك في القمة هو عن جدارة حقاً ؟

□ صبحي : صحيح انه من السابق لأوانه التحدث عما قد يحصل خلال الموسم ولكن فريقنا يؤدي مباريات أفضل من اسبوع الى آخر والحق اقول انني فوجئت باحتلالنا المكان الاول . لن احدث عن الارتقاء الى الدرجة القطرية ولكن ذلك قد يحصل فعلاً ..

● بماذا يختلف الفريق الحالي عن فريق الموسم الماضي ؟

□ صبحي : لقد حدث تغيير شبه جذري في تركيب الفريق هذا العام . عدد لاعبي التعزيز اقل مما كان عليه في الموسم الماضي . الاداء الحالي للفريق افضل اضافة الى حقيقة اشراك عدد من اللاعبين الناشئين في التركيب الاول . والتعاون والتنسيق بين اعضاء الفريق افضل بكثير من السابق .

● يحتل الفريق الشفاعمري المرتبة الاولى ولكن الجماهير الغفيرة لا تشاهد في المباريات البيتية . ماذا حصل ؟

□ صبحي : كان من الاجدر أن توجه هذا السؤال الى الجمهور .. ولكن يبدو ان قسماً كبيراً من الجمهور خاب أمله جراء عدم ارتقائنا في الموسم الماضي ومع هذا لاحظت ان الجمهور الذي حضر مباراتنا مع طيرات هكرمل اوسع من الذي حضر مباراتنا مع الخضيرة واتوقع ان يتضاعف العدد في المباراة القادمة مع بيتار نتانيا .

وهناك حقيقة أخرى لا يمكن اخفاؤها وهي ان قسماً كبيراً من الجمهور ترك فريقنا حالاً مع انتقال زاهي ارملي الى حيفا فانتقل معه لرؤية مبارياته ! فتغل هذه الفرصة لمناشدة الجمهور الشفاعمري العودة لرؤية مبارياتنا وتشجيع الفريق ولاعبيه الجدد خاصة «أبناء البلدة» . وأشير الى ان وجود اربعة لاعبي تعزيز في الفريق هو أمر ضروري إذا أردنا الصعود وأي فريق لا يضم لاعبي تعزيز ؟ !!

● ما هي الفرق التي ترشحها للارتقاء الى الدرجة القطرية ؟

□ صبحي : يظهر ان المنافسة قد تنحصر بين فرق نتانيا وعكا وشفاعمرو . ولكن لا يمكن الاشارة الى الفرق التي ستصعد بشكل أكيد لأن تغييرات كبيرة تمت على معظم الفرق .

● ما هو الفرق بين فريق شفاعمرو مع زاهي وفريق شفاعمرو بدونه ؟

□ صبحي : عندما لعب ارملي في الفريق لم نشهد ظاهرة وجود لاعبي التعزيز مثلما شهدناها بعد انتقال ارملي الى حيفا .

أما من ناحية الاداء فالفرق واضح واذكر انه عندما لعب زاهي في الفريق وتأخرنا بهدف مثلاً راودنا الأمل بتحقيق التعادل أو اكثر حتى آخر لحظة من المباراة لأننا عرفنا بامكان ارملي تسجيل هدف في اية لحظة مناسبة لذلك .

● هل توقعت حقاً النجاح الذي سجله ارملي في العام الماضي ؟

□ صبحي : لعبت الى جانب زاهي خمس سنوات ومنذ اول موسم مشترك رأيت ان مكانه في الدوري الممتاز والمنتخب . ولا أبالغ ان قلت ان لاعباً بمستوى ادائه يظهر مرة كل عشرين سنة ولكن هذا ما اعتقده فعلاً ..

ولعل البرهان على ما اقول هو «طنطنة» الصحف يوم الاحد الماضي على الهدف الجميل الذي سجله زاهي يوم السبت الماضي بعد أن تخطى عدداً من اللاعبين . لقد شاهدت ومعي جماهير شفاعمرو أهدافاً عديدة لزاهي مشابهة بجمالها الى الهدف المذكور وحصل ذلك في عكا والعفولة وبيالك وغيرها .. فاندفاعاته السريعة هي المميز الاساسي للعبه وهي ليست بجديدة ..

● انتقل مؤخراً زميلك شفيق المزيل للعب في الدوري الممتاز بينما يعتقد من يعرفك انه بامكانك اللعب في اي فريق ممتاز . ألم تكن عروض من فريق ممتاز لضمك اليه ؟

□ صبحي : أولاً اتمنى ان يتألق زميلي المزيل في فريقه الجديد . والصحيح انني تمنيت ان العب في فريق ممتاز وكانت عروض كثيرة من فرق ممتازة لضمي الى احداها بيد ان الادارة لم توافق على تسريحي اضافة الى الضغط الجماهيري عليها لكي لا تسرحني .

أنا مبسوط جداً في الفريق وأعطي ما عندي من مقدرة لرفع مستوى كرة القدم الشفاعمرية عالياً .

بالمناسبة علمت من ادارة فريقي ، بعد ان وقعنا على اتفاقية مواصلة لعبي في الفريق هذا الموسم ، ان ادارة هبوعيل حيفا عرضت عليها ثلاثة لاعبين لتعزيز صفوف الفريق مقابل انتقالي الى الفريق الحيفاوي ، وكان رد الادارة الرفض القاطع .

● ماذا يعني قلب دفاع جيد ؟

□ صبحي : المهمة الاولى الملقاة على قلب الدفاع هي اليقظة لكل ما يحدث في الملعب وتوجيه الزملاء في الدفاع والتنسيق معهم لكيفية صد الهجمات وتنسيق ذلك مع حارس المرمى ايضاً . كما ويتطلب من قلب الدفاع ان يكون سريعاً وخفيف الحركة .

● ولكنك تكثر من الصراخ في الملعب ؟

□ صبحي : هذا جزء من المباراة وليعذرني زملائي اذا أساءوا فهمي وكذلك الجمهور . الصحيح انني العب بعصبية ولا اهدأ الا بعد ان أرى الفوز مؤكداً .

*** بطاقة هوية ***

● الاسم: صبحي يوسفين (أبو نعمة)

● الحالة الاجتماعية: متزوج وأب للاطفال نعمة وربيع وميرفت

● السجل الرياضي: لاعب فريق الازدهار الشفاعمري ولاعب الابناء منذ تشكيله

● الطول: ١٧٠ سم

● الوزن: ٦٢ كغم

● اللاعب المفضل محلياً: زاهي ارملي

● اللاعب المفضل عالمياً: شتيليكا الالماني وايان راش (ليفربول)

● الفريق المفضل محلياً: مكابي يافا

● الفريق المفضل عالمياً: ليفربول

● اجمل هدف شاهدته: (محليا) هدف زاهي ارملي في شباك العفولة (١: صفر). (عالميا) هدف مارادونا بعقب قدمه.

يوم السبت القادم ـ استئناف ...

دربي تل ابيب؛ ب. القدس ـ م. حيفا؛ شباب الناصرة ـ طمرة؛ شفاعمرو ـ نتانيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستأنف فرق الدرجات الممتازة والقطرية والأولى ، يوم السبت القادم ، مباريات الدوري للاسبوع الرابع بعد ان توقفت أمس بسبب حلول يوم الغفران . بينما تلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الجولة الثانية لتصفيات الكأس .

وفي الدرجة الممتازة تسلط الاضواء على استاد بلومفيلد في يافا حيث يلتقي فريق هبوعيل ومكابي تل ابيب في لقاء الدربي الكبير . ويسبق هذا اللقاء لقاء مثير آخر يجمع بين نائب بطل الدوري الممتاز ، بيتار القدس (المضيف) وابطال الكرمل من حيفا . ومن المتوقع ان تمتلىء مدرجات «بلومفيلد» بعشرين ألف متفرج وفي هذه الحالة سيصل المدخول المالي الى ١٥٠ ألف دولار .

وفي الدرجة الاولى يشهد ملعب الناصرة البلدي مباراة «دربي عربي» بين اعرق فرق الدرجة الاولى ، شباب الناصرة وأحدث الفرق في هذه الدرجة ، مكابي طمرة . ولكل من الفريقين نقطتان فقط من ثلاث مباريات !

وفي الملعب البلدي في شفاعمرو يجري لقاء قوي ومثير بين فريق القمة في الدرجة الاولى المنطقة الشمالية مكابي شفاعمرو وبيتار نتانيا . وقد يؤدي فوز شفاعمري الى إعطاء دفعة جديدة لجوقة سلباق ـ يوسفين ـ ابو الفول لمواصلة المنافسة على العودة الى الدرجة القطرية .

ويذكر ان لقاء نتانيا ـ شفاعمرو في الموسم الماضي الذي تم في شفاعمرو أسفر عن التعادل السلبي وأدى الى انتقال فريق نتانيا الى مباراتي الاختبار .

● ونورد فيما يلي جدول المباريات :

*** الدرجة الممتازة ***

مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا
مـ يافا ـ مـ كفار سابا
مـ نتانيا ـ ب. تل ابيب
ب. القدس ـ مـ حيفا
هـ تل أبيب ـ مـ تل ابيب
هـ حيفا ـ شمشون
هكواح ـ هـ اللد
مـ بيتح تكفا ـ هـ بئر السبع

*** الدرجة القطرية ***

بني يهودا ـ هـ رمات غان
رمات هشرون ـ ب. الرملة
يهود ـ ريشون
ك. شمونة ـ حولون
مرمورق ـ شعرايم
ب. حيفا ـ هـ القدس
هـ طبريا ـ هـ اشكلون
عميدار ـ الخضيرة

*** الدرجة الاولى ***

[المنطقة الشمالية]

شباب الناصرة ـ مـ طمرة
مـ شفاعمرو ـ ب. نتانيا
مـ العفولة ـ اخاء الناصرة
طيرة الكرمل ـ ن. عليت
هـ عكا ـ هـ بيسان
هـ تل حنان ـ اور عقيبا
مـ الخضيرة ـ كريات آتا

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ إ.ش. يافا
ب. بئر السبع ـ هشكيا
ديمونة ـ كريات غات
بات يام ـ صفريريم
لزروس ـ بيت شيمش
رعنانا ـ يروحام
ك. اونو ـ ازور



● نبيل سبيت يظهر بلباس الاخاء الناصرة من الموسم الرياضي الماضي ويلعب حاليا في فريق مكابي طمرة بعد ان لعب اول مباريات الموسم في فريق ابو سنان ! ●

● لوائح الدوري ●

*** الدرجة الممتازة ***

[الاسبوع الثالث]

١. م. حيفا	٣	-	-	٢:٩	٩
٢. ب. القدس	١	٢	-	٢:٥	٥
٣. شمشون	١	٢	-	٣:٤	٥
٤. هـ حيفا	١	٢	-	١:٢	٥
٥. هـ تل ابيب	١	١	١	٣:٥	٤
٦. هـ بئر السبع	١	١	١	٤:٥	٤
٧. م. بيتح تكفا	١	١	١	٢:٣	٤
٨. كفار سابا	١	١	١	٣:٣	٤
٩. ب. تل أبيب	١	١	١	٢:٢	٤
١٠. هـ بيتح تكفا	١	١	١	٣:٢	٤
١١. هكواح	١	١	١	٣:١	٤
١٢. م. تل ابيب	-	٣	-	٢:٢	٣
١٣. يفنه	-	٢	١	٤:٢	٢
١٤. نتانيا	-	٢	١	٦:٢	٢
١٥. م. يافا	-	١	٢	٦:٤	١
١٦. هـ اللد	-	١	٢	٧:١	١

*** الدرجة القطرية ***

[الاسبوع الثالث]

١. هـ الخضيرة	٣	-	-	١:٧	٩
٢. شعرايم	٣	-	-	٠:٥	٩
٣. بني يهودا	٢	١	-	٣:٨	٧
٤. رمات هشرون	٢	-	١	٢:٦	٦
٥. اشكلون	٢	-	١	٣:٦	٦
٦. هـ القدس	١	٢	-	١:٢	٥
٧. هـ طبريا	١	١	١	٢:٣	٤
٨. هـ حولون	١	١	١	٦:٤	٤
٩. ب. الرملة	١	١	١	٥:٢	٤
١٠. هـ رمات غان	١	-	٢	٣:٢	٣
١١. عميدار	١	-	٢	٥:٣	٣
١٢. ب. حيفا	١	-	٢	٤:٣	٣
١٣. هـ يهود	-	٢	-	٣:٢	٢
١٤. ريشون	-	١	٢	٥:٢	١
١٥. كريات شمونة	-	١	٢	٦:٠	١
١٦. مرمورق	-	-	٣	٨:٢	٠

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

١. مـ شفاعمرو	٣	-	-	٢:٨	٦
٢. ب. نتانيا	٢	١	-	٣:١٢	٥
٣. هـ عكا	٢	١	-	٤:٨	٥
٤. كريات آتا	٢	-	١	٤:٧	٤
٥. بيسان	٢	-	١	٣:٤	٤
٦. العفولة	١	١	١	٢:٤	٣
٧. اورعقيبا	-	٣	-	٥:٥	٣
٨. اخاء الناصرة	١	١	١	٥:٣	٣
٩. ن. عليت	-	٢	١	٣:٢	٢
١٠. شباب الناصرة	١	-	٢	٦:٣	٢
ـ مـ طمرة	١	-	٢	٦:٣	٢
١٢. تل حنان	١	-	٢	١١:٣	٢
١٣. الخضيرة	-	١	٢	٦:٤	١
١٤. طيرة الكرمل	-	-	٣	٨:٢	-

[المنطقة الجنوبية]

١. ك. اونو	٣	-	-	١:٧	٦
٢. هشكيا	٢	١	١	١:٧	٥
٣. ك. غات	٢	١	-	١:٤	٥
٤. ازور	٢	١	-	٣:٦	٤
٥. صفريريم	٢	-	١	٢:٤	٤
٦. بيت شمش	١	٢	-	٤:٥	٤
٧. رعنانا	١	١	١	١:٢	٣
٨. يروحام	١	١	١	٤:٤	٣
٩. لزروس	١	١	١	٨:٦	٣
١٠. ب. بئر السبع	١	-	٢	٣:٢	٢
١١. بات يام	-	٢	١	٧:٤	١
١٢. ديمونة	-	١	٢	٤:١	١
١٣. شباب يافا	-	-	٣	٨:٣	-
١٤. هـ الرملة	-	-	٣	٨:١	-

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الطيبة

يدعوكم لحضور محاضرة حول الخارطة السياسية واخطار الفاشية في البلاد وذلك اليوم، الاحد ٨٤/١٠/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس في الطيبة. المحاضر: علي عاشور.

نتائج الندوة الدولية للاعبي الشطرنج في موسكو

■ كتب : اليكس سويتين ■
(استاذ دولي كبير في الشطرنج)

● شارك لاعبو الشطرنج من بريطانيا وسويسرا واليونان والولايات المتحدة وبورتوريكو والفلبين وسنغافورة وعدد من البلدان الاخرى في الندوة الدولية (سمنار) التي نظمها اتحاد الشطرنج السوفييتي في حزيران الماضي في موسكو. وكان هدف هذه الندوة رفع الكفاءة والمستوى المنهجي لنشاط المدربين.

ولا تزال لعبة الشطرنج في معظم البلدان ممارسة وتطبيقاً فقط وكثيراً ما يجري تطور قدرات اللاعبين في ظروف بدائية. ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي اشتهر منذ القدم بمدرسة الشطرنج فيه. ولا تتوفر في الاتحاد السوفييتي شبكة موسعة ومعدة بكل تفاصيلها للمباريات فحسب بل ومنظومة منظمة جداً لتحضير لاعبي الشطرنج على أرفع مستوى.

وهذا أمر معروف حتى في محافل الشطرنج العالمية. وأخيرا تحقق الآن حلم العديد من لاعبي الشطرنج المتفردين الموهوبين في عدد من البلدان. واستطاع نجوم المستقبل ولديهم امكانيات واعدة والمتحمسون للعبة الشطرنج الذين قرروا تكريس أنفسهم للنشاط التدريبي أو التنظيمي ان يجتازوا في غضون ثلاثة أسابيع دورة لاستكمال المهارة.

و الهيئة التدريسية تألفت من الاساتذة الكبار في الشطرنج. وألقى المحاضرات بطل العالم السابق. فاسيلي سميسلوف وكل من الاساتذة ليف بولوغايفسكي ونيكولاي كروغيوس وادوارد غوفيلد ويوري رازوفايف ويوري افيرباخ ومارك تايمانوف وأرثور يوسوبوف وفلاديمير روماتيشين وكاتب هذه السطور، علما ان محاضرات كل منهم كانت متعلقة بموضوعه الخاص الأساسي في نشاطه المنهجي. فمثلا ألقى يوري افيرباخ سلسلة محاضرات مقتضبة ولكنها غنية المضمون في نظرية المراحل الختامية في اللعبة. (وهو معروف كمتخصص فيها). وكرس يوري رازوفايف محاضراته لتحليل المواقف والمواقع النمطية. وتحدث كاتب هذه السطور عن طرائق العمل المستقل للاعب الشطرنج.

● مشهد من لعبة الشطرنج بين البطلين السوفييتيين اناتولي كاربوف وغاري كاسباروف ●

وكانت جميع أيام التدريبات حافلة حتى الاشباع. وكان كل يوم منها هو يوم عمل كامل حقيقي من ثماني ساعات ومع ذلك لم يكن نادرا أن قام اللاعبون بأعمال اضافية. وكان كل هذا أمراً شاقا ولكنه ممتع جداً. وهذا هو الرأي الاجماعي للمشاركين في الندوة الدولية المذكورة.

وفي أثناء الندوة أقيمت الاتصالات الودية. وتسنى لي مثلا اجراء استفتاء لم تكن الاسئلة فيه تتعلق بالعمل اليومي المستقل أو عدد الادوار (العبات) في السنة بل وتضمن أيضا اسئلة مثل: «من هو لاعبك المفضل في الشطرنج؟» أو «ما هو تقييمك لفرص الفوز في المباراة المقبلة بين اناتولي كاربوف وغاري كسباروف؟».

وأجاب المشاركون في الندوة عن جميع الاسئلة أجوبة مفصلة وطريفة. وكان في عداد الذين درسوا في هذه الدورات أيضا احدى الشخصيات القيادية لاتحاد الشطرنج الدولي الاستاذ السنغافوري في لعب الشطرنج ليم كوك آن. وهو أكبر المشاركين سنا (من مواليد عام ١٩٢٠). ورغم انه مشغول جدا بالعمل في اتحاد الشطرنج الدولي فانه ينتهز أول فرصة سانحة للمشاركة في المباريات وتطوير مهارته. وقال الضيف القادم من سنغافورة ان المعارف التي اكتسبها في هذه الندوة تعود عليه بفائدة كبيرة اذ تعلم جميع الحاضرين هنا ايضا كيف يعملون بأنفسهم وكيف ينبغي تنظيم التدريبات التعليمية مع الشطرنجيين الشباب.

وترك ممثلا اليونان وهما غريغاس يفستراتيوس وكوتتورياس فاسيليوس انطباعا كبيرا. وعلى فكرة فانهما تميزا من بين المشاركين بمرتبتيهما العالميتين (وهما ٢٣٧٥ نقطة و٢٣٥٥ نقطة). وقد جعلا كلاهما الشطرنج جزء غير صغير من حياتهما ويزمعان تكريس أنفسهما لا لهذه الرياضة فقط بل ولنشاط المدربين. وكل من يفستراتيوس وفاسيليوس شابان (من مواليد عامي ١٩٦٦ و١٩٦٤). وكان معبودهما في الشطرنج حتى الان روبرت فيشر. وقد تحليا اللعب في الأساس من لعباته. ولكن يروق لهما حاليا أكثر فأكثر اسلوب غاري كسباروف.

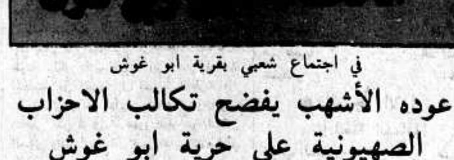
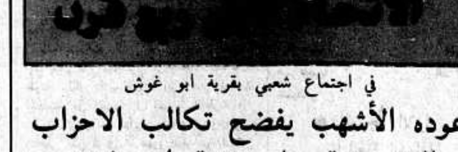
والبكم نيل دبكينزون ودالبد نورفود من بريطانيا فهما معجبان متحمسان لاسلوب اناتولي كاربوف. وكل منهما على يقين بفوزه. ويشاطر وجهة النظر هذه فيينفوك من الولايات المتحدة وكذلك مواطنه ابوزيف ونسمان.

وفضلا عن الدروس النظرية زاول المشاركون بشكل كاف. اذ أجري لهم لعبات في وقت واحد مع ضبط الساعات. وجربوا قواهم أيضا في اللعب فيما بينهم أولا في مباراة خاطفة ثم في مباراة وفق النظام السويسري مع الاشراف المقصر. وشارك في كليهما فضلا عن التلامذة الأربعة عشر القادمين من الخارج اساتذة شطرنج سوفييتيون يدرسون في المدرسة العليا للمدربين.

ان لاعبي الشطرنج السوفييت قد خطروا على جبينهم في المضمار الدولي بواسطة انتصاراتهم العديدة سواء في المنازلات الفردية أو منازلات الفرق وفي المسابقات الدولية. وهذه الندوة الدولية التي جرت في جو ودي وحار جداً قد وطدت هذه السمعة وساعدت بلا ريب على التفاهم الأفضل بين أناس من شتى البلدان.

(وكالة أنباء نوفوستي ـ البانوراما السوفييتية العدد ٨٤/١٤٨)



في اجتماع شعبي بقرية ابو غوش

عوده الأشهب يفضح تكالب الاحزاب الصهيونية على حرية ابو غوش

● القدس ـ في قرية ابو غوش التي يتنافس «المباي» و «الحيروت» على تحويلها الى مزرعة لهما ، عقد الحزب الشيوعي ، قبل ايام ، اجتماعاً شعبياً في ساحة القرية حضره عدد كبير من أبنائها . وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق عوده الأشهب ففضح مواقف الاحزاب الصهيونية بالنسبة للجماهير العربية ومسؤوليتها المشتركة في الاضطهاد الوحشي الذي تعرضت له هذه القرية العربية . وندد الخطيب في كلمته بسياسة الاضطهاد القومي وأحزابها التي تتذكر وجود العرب في فترة الانتخابات فقط .

وقد اعرب عدد كبير من أهالي القرية ، في نهاية الاجتماع ، عن إمتنانهم وتقديرهم لنضال الحزب الشيوعي .

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٠/٦)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

أمَّا بَعْدُ !

قيل إنَّ سَحْبان وائل ـ الذي شُهِرَ بالخطابة في أوائل العهد الأموي ـ أول من قال: «أمَّا بَعْدُ» وأول من توكأ على عصا في خُطْبتِهِ. وأنه كانَ، اذا خَطَبَ، يسيلُ عرقاً، ولا يعيدُ كلمةً، ولا يتوقَّف، ولا يقْعُدُ حتى يَفْرغَ.

رووا أنهُ دَخَلَ مجلس معاوية، وعنده خُطباء القبائل. فلمّا رأوه، خرجوا لِعلمهم بقُصورهم عَنهُ. فقال:

لَقَدْ عَلِمَ الحيُّ اليمانونَ أنني
اذا قلتُ: أمّا بَعْدُ، أنّي خَطيبُها!

فقالَ لهُ معاويةُ: اخطُبْ». فقال: «أنظروا لي عصاً». قالوا: «وما تَصْنَعُ بها وأنتَ في حضرةِ أمير المؤمنين؟ قال: «وما كانَ يصنَعُ بها موسى وهو يخاطِبُ رَبَّهُ!». فأخذها في يده، فتكلم من الظُهر الى أن كادت صلاةُ العصر تفوت. ما تَنَحْنَحَ، ولا سَعَلَ، ولا توقَّفَ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منهُ شيءٌ، ولا مالَ عن الجنس الذي يخطُبُ فيه. فقالَ معاويةُ: «الصلاة!» فقال: «هي أمامَكَ. ألسْنا في تحميدٍ وتمجيد، وَعظةٍ وتنبيه، وَوَعْدٍ ووعيد!» فقال لهُ معاويةُ: «أنت أخطَبُ العربِ» فقال: «العربُ وحدها!» بلْ أخطَبُ الانس والجن»!

ومن أمثالهم: أخطَبُ من قُسّ ساعدة، وأخطَبُ من سحْبانِ وائل.

(دائرة المعارف للبستاني ج ـ ٧)

الثعلب والسمكة

(حكاية افنكية)

كانت سمكة «الناليم» مستلقية على الشاطىء ، ومرّ من هناك ثعلب فقال لها :

ـ لقد سمعت أنك لا تجيدين الجري ؟ وان كل ما تعرفينه هو الاستلقاء والنوم .

فقالت السمكة الناليم :

ـ كلا اني أجيد الجري ولست أسوأ منك فيه :

ـ تعالي اذن نتسابق حتى اعالي النهر ، ولا شك في اني سوف اسبقك .

فقالت السمكة :

ـ حسناً اني موافقة .

قال الثعلب :

ـ عندما نبدأ الجري سأتوقف عند كل منعطف من منعطفات النهر وأناديك وعليك ان تردّي على النداء ...

وأسرع الثعلب يجري على طول الضفة ، وأخذت السمكة تسبح في الماء قرب الشاطىء الضحل .

وكان الثعلب يعرف بوجود منعطفات كثيرة على هذا النهر وظن ان السمكة لن تصل قريباً الى اعالي النهر ، وقرر ان يلجأ الى الخداع بأن يسلك الطريق المستقيم وبهذا سيصل حتماً قبل ان تتمكن سمكة الناليم من اجتياز كل المنعطفات .

بيد ان الثعلب لم يكن يعرف ان السمك الذي يعيش في هذا النهر كله من نوع سمك الناليم . حين بلغت سمكة الناليم اول موقع ضحل طلبت من جارتها ان تبلغ جميع الاسماك بأن تجيب «أنا هنا» حالما تسمع الثعلب ينادي «أين انت يا ناليم» ؟

لقد سبق للثعلب ان خدع جميع الحيوانات ، الذئب والدب وغيرهما ، وهو الآن يفكر بأن يخدع سمكة الناليم ايضاً .. ولكنه لم يكن قد بلغ المنعطف الاول حتى كانت الاسماك جلها قد اتفقت فيما بينها فتمددت في كل ضحل تنتظر الثعلب .

وما ان وصل الثعلب الى المنعطف الاول من النهر حتى هتف منادياً :

ـ أين أنت يا «ناليم» ؟

فأجابت اقرب سمكة :

ـ أنا هنا .

وصعق الثعلب . فانطلق يجري بسرعة عبر التايغا سالكاً الطريق المستقيم . وما ان بلغ المنعطف الثاني حتى هتف منادياً :

ـ أين انت يا «ناليم» ؟

فأجابت سمكة أخرى : «أنا هنا» .

وجرى الثعلب بسرعة أكبر يقفز من فوق الشجيرات المتداعية ولكنه كلما وصل الى احد المنعطفات ، أياً كان الطريق الذي يسلكه ، وينادي السمكة ، يسمع في كل مكان صوت «ناليم» مجيباً :

ـ أنا هنا .

واختار الثعلب طريقاً اقصر وجرى مسرعاً حتى بلغ الاعالي حيث كان النهر يصخب ويهدر وتوقف يفكر :

لقد سبقتها حتماً في هذه المرة .

وهتف الثعلب منادياً :

ـ أين انت يا «ناليم» ؟

وكانت سمكة ناليم رابضة على جنبها ، فقالت :

ـ أنا هنا أيها الثعلب أراك تأخرت كثيراً .

وفغر الثعلب شدقه مصعوقاً !

(عن «أنباء موسكو» ٧٨/١٤)

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل ، حقا ، تعرف وطنك ؟

الموقع ٤/٦



● حي عربي قديم في إحدى المدن الساحلية .
* ما إسم المدينة التي يقع فيها هذا الحي ؟

[إجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» ، وارسلها ، عند نهاية الشهر الحالي ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه] .

السينمائي التركي يلماز غوني يموت في المنفى

أشعل ناراً ورحل!

توفي المخرج التركي يلماز غوني في باريس بعد مرض دام عشر سنوات عن عمر يناهز السابعة والاربعين ، وهو يعتبر من أهم السينمائيين العالميين ، خصوصاً في فيلم «يول» الذي حاز على جائزة «كان» الذهبية عام ١٩٨٢ .

اكره التأبينات احتراماً للموتى وحباً للاحياء ... السينمائيون الاموات هم أحياء في عتمة صالات السينما حتى وان اندثرت اجسامهم في ظلمات القبر .. فهل يذكر احد الآن ان ايزنشتاين توفي من عهود سبقت و «ايفان الرهيب» يحييه كل مرة يعرض فيها هذا الفيلم او غيره ؟

في سنة ١٩٧٠ ، عرضت صالة باريسية صغيرة فيلماً كان الناس يجهلون مخرجه . انه فيلم «الأمل» ومخرجه يلماز غوني ... وواجه الفيلم اقبالاً حسناً . وزاد الاقبال عندما وقع انقلاب عسكري في تركيا سنة ١٩٧١ ... وفي الفترة نفسها التي أتت فيها الفاشية الى الحكم في تركيا ، ارجع يلماز غوني الى السجن للمرة الثالثة ... بتهمة تقديم المساعدة الى مجموعة من «الارهابيين» وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين .

وُلد غوني سنة ١٩٣٧ من عائلة متوسطة في مدينة «اضنة» شرق تركيا وفي بلاد الاكراد مثل الروائي ياشر كمال ... وعندما نقول يلماز غوني «كردي» ، فذلك لأنه دخل السجن ، مرات عديدة بسبب هذه «التهمة» ... درس الاقتصاد والحقوق ، وهي سبل تؤدي عادة الى التساؤل عن شرعية ومصداقية ، السلطة الحاكمة ... وبطبيعة الحال تتيجة الصراع معروفة ، سلفاً ، بين حكم عسكري يملك كل وسائل القمع وفنان يملك الكلمة والصورة وحتى وان امتلك السلاح في بعض المرات .

لم يخف يلماز غوني ، مرة واحدة ، علاقاته بالتجمعات اليسارية المنادية باستقلال الاكراد وبخروج تركيا من الحلف الأطلسي والاطاحة بالحكومات العسكرية ... غير ان يلماز غوني كان يمزج ، مزجاً قد تطغى عليه «الكلامية الثورية» ، بين العمل الفني السياسي والعمل الفني الوثيق العلاقة بمنهجية «التحريض السياسي» . وبرغم هذه الصيغة التحريضية ، يميل يلماز غوني الى التعبير الفني ابتداءً من الادب / نشر مجموعات قصصية / الذي أدى به ، للمرة الأولى ، الى السجن في الخمسينات ، والسينما التي اوصلته الى المكان نفسه . حتى انه عاش فترة ثلاث سنوات هائماً بين سهول وجبال «التشوكوروفا» كما هي الحال بالنسبة الى بطل ياشر كمال في جميع رواياته .

يعيد يلماز غوني الكرة وينشر ، سنة ١٩٦١ ، رواية «معادلة الغائبين الثلاثة» التي مُنعت اثر صدورها وحُكم عليه من اجلها بالسجن لمدة ١٨ سنة ، ولم يطلق سراحه إلا سنة ١٩٦٢ لاسباب سياسية كذلك ... حاول غوني تثبيت اقدامه في صناعة السينما ، وبمساعدة من ياشر كمال ، تعرف الى عاطف يلماز ودخل السينما من باب جماهير المتفرجين ، فمثّل في اكثر من ٦١ فيلماً ، كتب سيناريوهات وأدى ادوار اكثر من ٢٣ فيلماً كانت كلها ذات «رومانسية مفبركة» على حد تعبيره ... بذلك اصبح نجماً جماهيرياً يطلق كثير من المخرجين حتى لقب بـ «الملك القبيح» لما في وجهه من وسامة حادة الملامح ومن قوة في تحركاته ومن عنف دفين في ... .

تأتي انتفاضات ٦٨ الطلابية في العالم الرأسمالي ... في هذه الفترة حتى يمتلك غوني مقاليد مصيره السينمائي ويكرسه للدفاع عما يؤمن به . كوّن شركة ... في فيلم تشيليك» وبدأ بانتاج واخراج فيلم ... وهو فيلم يشبه ، في كل صغيرة ... افلام الواقعية الجديدة وبالاخص فيلم ... «... المجلة» لفيتوريو دي سيكا ... غير ان من الصعب الحديث عن غوني السينمائي ... عما يحدث في الوسط السينمائي التركي ... انحطاط في مستوى الانتاج برغم كميته ... (٣٠٠ فيلم في السنة مقارنة بمصر ... الشرق ، التي تنتج في اقصى تقدير ٨٠ فيلماً) وانواعها المنحطة من بوليسيات واستعراضيات واباحيات ومخدرات وفترات .. الخ ... ولم يرض أهل السينما الجادون بهذا الوضع فوقفوا ضد الحكومة التركية وقوانينها التعسفية ورقابتها الجاهلة ، ونذكر على سبيل المثال تلك المسيرة التي قام بها اهل السينما من مدينة اسطنبول الى انقرة ، ودامت ثلاثة ايام للدفاع عن مصالح السينما الشعبية الجادة والمستقلة .

ان مقارنة افلام غوني بافلام الآخرين حتى وان كانت من امثال افلام عاطف يلماز /١٥١ فيلماً / وافلام لطفي العقاد وسلسلة «سينما الحلوى» ، نرى ان غوني يمثل واحة في صحراء يغطيها سراب الرخاء ... استعمل غوني ابسط الطرق مثل التوابل التجارية للوصول الى ذات المتفرج ، فافلامه ليست افلاماً نضالية ، بالمفهوم الاوروبي او مفهوم سينما امريكا اللاتينية ... فهي افلام يقبل عليها الجمهور ليس فقط لمحتواها التقدمي بل كذلك لتوابلها التي يجدها فيها ...

ان افلاماً مثل «المرة» ، الذي اعاده الى السجن واتهم بقتل قاضٍ وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ٢٤ سنة ، هي افلام ... بالتحديد وبالمفهوم البرختي لهذا المصطلح ، لتصوير مأساة السقوط الاجتماعي والنفسي ... التي لا تسع الجمهور بل تجعله يتساءل . والسؤال هنا هو محور افلام غوني كلها «الصديق» حتى «القطيع» ومن «يول» حتى «الجدار» : الى متى يخضع الشعب التركي والشعب الكردي لوطأة «العسكاريتاريه» والتقال البدائية ومسلمات الديانات بهيمنة البورجوازية الطفيلية ؟

اذا كان يلماز ... قد اجاب عن هذا السؤال ، فهو لم يجب من خلال المنظور المانوي مثل فعل الجزائري الاخضر حامينه في فيلمي «وقائع سنوات الجمر» و «العاصفة» ... كل شخصية من شخصيات غوني تحمل عناصر متناقضة ، انتماؤها في شيء وضدها في شيء آخر . ليس هناك فصل قاطع بين الابيض والاسود . بل ان ابداعية المخرج تكمن في البين ـ بين . ووفاته ، حتى وان كانت خسارة للشعبين التركي والكردي ، فانها خسارة للسينما العالمية بغض النظر عن ميولها السياسية ...

غير ان يلماز غوني اشعل ناراً لن تنطفىء . فتعامله مع شريف غورين الذي اخرج له فيلم «القطيع» ومشاهد كاملة من «يول» وجود عمر كاور ويافوز اوكتن وتريادورو وكرهان يرتسيفير لهي علامات على ان يلماز غوني لم يمت ، بل هو موجود بيننا بأفلامه التي لم نشاهدها كلها ، ثم بأفلام ورثائه السياسيين الذين سينهجون نهجه ... والمؤسف حقاً ان يموت غوني من جنسيته ويموت في المنفى وهو الاشرف من الذين اسقطوا حقه في الانتماء الى بلده .

والمؤسف ايضاً ان تمنع اعمال يلماز غوني في كثير من البلدان العربية لا لسبب الا للحفاظ على العلاقات بينها وبين تركيا ... هكذا تتغلب «مصلحة الدولة» على مصلحة الشعوب وتذهب السينمائيين ... معق ؟

● خميس الخياطي ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/٩/٢٤)

موت الشاهد

بانطفاء السينمائي والممثل والكاتب التركي يلماز غوني ، تخسر السينما النضالية احد ابرز رموزها . فقد عاش غوني المجتمع التركي بتناقضاته وعبر عن قهر طبقته المسحوقة ، كما فهمها وعاش معاناتها . من فيلم «الأمل» الى «يول» ... رسم ملامح مجتمع رازح تحت الديكتاتورية والتخلف الثقافي والديني والاجتماعي الاقتصادي .

الصورة الوحيدة التي يملكها العالم عن المجتمع التركي في الفن السابع ، يدين بها لـ «غوني» الشاهد . انه نموذج المبدع في العالم الثالث ، الذي تزج الديكتاتورية به في السجن لأنه نشر مجموعة من القصائد .. ؟

وفي السجن كتب غوني سيناريوهاته العديدة ... في السجن رسم تصاميم وتعليمات انجح افلامه التي كان «رفاقه» يحققونها في الخارج ... كأنما يقول للديكتاتور انه الأقوى ، ان الشعب الأقوى ... هذا الشعب المحكوم بأن يموت كالاغنام في فيلم «القطيع» ...

ب. أ. ص.

أبو الشمقمق يقول !!

جاء في «التضامن» (٩/١٩) ما يلي : «كما وألقى القس رياح ابو العسل كلمة بهذه المناسبة أكد فيها ان اخواننا الفلسطينيين في الخارج ، الذين قابلهم في مؤتمر المتابعة في جنيف ، يؤكدون ان قيام القائمة التقدمية للسلام هو أهم حدث وطني لفلسطينيي الداخل منذ ١٩٤٨» .

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

■■ إعداد : سلام ونزار فوراني ـ حيفا ■■

الكلمات الأفقية :

١ ـ مؤلف مسرحية «عرس الدم» ـ رائد المسرح الملحمي .
٢ ـ اسم فعل بمعنى اتعجب + حرف علّة ـ حرف نصب + تجده في آخر بيت الشعر + عشق .
٣ ـ تحتال (مبعثرة ، بالعامية) ـ من يبيعها فلا وطن له ـ جَمَعَ + احصل على .
٤ ـ بحر + تجدها قبل الوصول الى نهاية مدينة الجزار ـ لوح الدراس ـ وجهة نظر .
٥ ـ ضلاً ـ تتزيّن ـ اداة شرط .
٦ ـ حان ـ عصفر + تجدها في قاع الصهريج .
٧ ـ من كبار الموسيقيين الالمان ـ اسم شركة امريكية للانتاج السينمائي .
٨ ـ لقب تركي ـ الاسم الثاني لروائي جزائري تقدمي ـ مصدر لوى + اداة تنبيه .
٩ ـ من المكسرات ـ اسم قبيلة عربية فيها حرف زائد (مبعثرة) .
١٠ ـ تجدها في اول الكلام الفارغ وفي آخره + وبّخ ـ حرف علّه ـ عذل .
١١ ـ تجدها على مشارف روما ـ ينظر (مجزومة) ـ اسم جارية تغنى بها الشاعر بشار بن برد + ثلاثة أحرف علّة .
١٢ ـ عاف ـ ليتها انجزتنا ما تعد + اول ديوان شعر عربي بالحروف اللاتينية ـ نصف بلاء .
١٣ ـ مؤلف سمفونية «المسيح» ـ صاحب لوحة الـ «غيرنيكا» .

الكلمات العمودية :

١ ـ رواية لكاتب روسي تتحدث عن علاقة حب مثيرة بين رجل في الاربعين وفتاة في الخامسة عشرة ـ مجلة ادبية فلسطينية راقية .
٢ ـ شاعر امريكي عاش في القرن التاسع عشر ـ كلنا خرجنا من «معطفه» .
٣ ـ شهيدة العشق الإلهي ـ عقد فيها أول مؤتمر صهيوني .
٤ ـ كاتب تشيكي صاحب رواية «المحكمة» ـ الاسم الاول لأديبة وُلدت في الناصرة + عنوان قصيدة غزلية للشاعر راشد حسين .
٥ ـ خمرة ـ نبات طيب الرائحة ورد ذكره في رثاء ابن الرومي لابنه الاوسط .
٦ ـ من اشهر فلاسفة الالمان في القرن الثامن عشر ـ ان شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي ـ وجْهَ .
٧ ـ عاصمة العواصم ـ الاسم الثاني لشاعر فرنسي مجدد من روّاد المذهب الرمزي .
٨ ـ متشابهان + نوع ـ لعبة وضعها أحد ملوك الفرس ـ لقب مؤسس البابية علي محمد الشيرازي (بدون ال التعريف) .
٩ ـ قبل انتهاء اليوم ـ ابن الكلب ـ طائر حسن الصوت .
١٠ ـ جمع فرس ـ الاسم الحقيقي لاحد شعراء النقائض ـ الاسم الثاني لكاتبة امريكية قضت جزءاً من حياتها في الصين .
١١ ـ الاسم الثاني لقاص سوري مبدع ـ ينتمي لمذهب ادبي وفني نشأ في فرنسا .
١٢ ـ مؤلف رواية «المصابيح الزرق» ـ يضرب به المثل في الذكاء .
١٣ ـ الاسم الثاني لشاعر الاستعمار الانجليزي + حرف + آذنتنا ببينها + حرف .

■■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الأفقية :

١) انكلترا
٢) الصين
٣) لا ـ يون ـ قل
٤) يلف ـ جري
٥) اهاب ـ احن + و
٦) بتس ـ اسن
٧) او ـ غاز ـ أ أ
٨) سرداب
٩) البخلاء .

الكلمات العمودية :

١) اليابان
٢) الهند
٣) تا ـ فاس ـ سل
٤) كلب ـ غرب
٥) لصوص ـ خداع
٦) تين ـ زال
٧) رن ـ جحا ـ اب
٨) فرنسا
٩) اليونان .